يارينـــغ يبـــدأ محادثاتـــــه واوثانت يعلن انــه متفائل

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD מחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ افورا

الجمعة
٢٨ آب ١٩٧٠
٢٦ جمادي الثانية ١٣٩٠
العدد ٣١ السنة ال ٢٧
יום ו
28 ـ 8 ـ 1970
מס 31 שנה 27

الرئيس المجري يصل الى القاهرة

القاهرة ـ وصل الى القاهرة امس ، الرئيس المجري دالو دلشي رئيس المجلس الرئاسي لجمهورية المجر الشعبية ، على راس وفد من كبار المسؤولين في المجر ، وكان في استقباله في المطار الرئيس عبد الناصر . وستبدا اليوم المحادثات الرسمية بين الرئيسين .

تاميم الصحافة السودانية

اعلن الرئيس النميري ، اول امس ، انه تقرر تاميم الصحافة ووكالات الانباء المحلية في السودان ، وقال انه تقرر انشاء مؤسسة للصحافة السودانية وتعطيل جميع الصحف التي تصدر بالسودان اعتبارا من يوم الخميس (امس) فيما عدا الصحف التي تملكها الدولة او المؤسسات التابعة لها .

وقبل ذلك كان النميري قد اعلن انه تم اكتشاف مؤامرة في السودان بين صفوف الجيش لقلب نظام الحكم .

امــر اداري باعتقال الجزائريين

تل ابيب ـ امر الجنرال حايم بارليف رئيس الاركان الاسرائيلي ، اول امس ، بتوقيف الراكبين الجزائريين المحتجزين في اسرائيل . وعلم ان الشرطة نفذت امر التوقيف الاداري بحق الرجلين . وكانت سلطات الامن الاسرائيلي تحقق مع الرجلين منذ احتجازهما ووضعا في البدء في احد الفنادق . ولكن يعتقد انهما نقلا الان الى احد المعتقلات .

تفاؤل حذر من بدايــــة محادثات يارينغ

المبعوث الدولي يجتمع ، على انفراد ، بممثلي اسرائيل ومصر والاردن .. اجتماع ثان مع تكوع .. عودة المندوب الاسرائيلي تثير دهشة في اروقة الامم المتحدة .. حكومة غولدة مئير تواصل تكديس العراقيل والعقبات

الدكتور الزيات فونار يارينغ يوسف تكوع

مكتب الاتحاد ـ الغرفة رقم ٣٨٥٥ ، في الطابق الثامن والثلاثين من مبنى هيئة الامم المتحدة في نيويورك ـ التي اتخذها المبعوث الدولي الدكتور غونار يارينغ ـ هذه الغرفة شهدت يوم الثلاثاء الماضي (٢٥ ـ ٨) بداية المحادثات التي يجريها يارينغ مع ممثلي اسرائيل والاردن والجمهورية العربية المتحدة لاحلال سلام ثابت عادل في الشرق الاوسط بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ .

وقد قوبل بدء هذه المحادثات بارتياح مشوب بالحذر ازاء ما تضعه الدوائر الحاكمة في اسرائيل من عقبات وعراقيل في طريق التقدم بهذه

الضروري لتحقيق التسوية السياسية السلمية . وكتبت جريدة الحكومة السوفييتية ، « ازفستيا » ، ان « المحادثات تشير الى ان من الممكن الوصول الى السلام بوسائل

سياسية » . واضافت ان هذه المحادثات تعتبر نقطة بارزة على الطريق المؤدية الى تسوية » . ومع هذا حذرت « ازفستيا » من وضع العقبات والعراقيل وقالت ان « على اسرائيل ان تحذو حذو الدول العربية في اتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه » ودحضت « ازفستيا » ما تذيعه اسرائيل من التهم السخيفة عن خرق مصر وقف اطلاق النار . واضافت ان اسرائيل تضع مختلف الشروط والتحفظات وتبحث عن المبررات للاستمرار في احتلال الاراضي العربية .

واعرب اوثانت عن « تفاؤل حذر » لكنه اضاف بانه متفائل اكثر من اي وقت مضى منذ سنة ١٩٦٧ .

وكانت لقاءات يارينغ مع ممثلي الدول الثلاث قد تمت حسب الاحرف الابجدية الاولى من اسمائهم . فاجتمع اولا بالمندوب الاسرائيلي ، تكوع ، ثم بالمندوب الاوروبي الشريف عبد الحميد شرف ، فالمندوب المصري محمد حسن الزيات . وقد ادلى هؤلاء ، بعد خروجهم ، بتصريحات مقتضبة لجمهور الصحفيين ومندوبي الاذاعة والتلفزيون .

وقال تكوع للصحفيين ردا على سؤال حول الوقت الذي ستستغرقه المحادثات : ان تحقيق اتفاقيات سلام كهذه بعد نزاع مستمر ودموي كهذا ، يستلزم ايجاد تسوية لمشاكل صعبة عديدة .

وعلى السؤال ذاته رد المندوب المصري ، الزيات ، قائلا : ان اولئك الذين يستعدون القيام بمثل هذه الحرب في ستة ايام يستطيعون ولا شك احراز السلام خلال ٩٠ يوما .

وقال الزيات ردا على سؤال حول احتمال اجراء المحادثات على مستوى وزراء الخارجية ـ انه هو الذي عين ليكون الممثل الاساسي لحكومته . ولكنه اعلن ان وزير الخارجية المصري ، محمود رياض ، سيجيء الى نيويورك (للاشتراك في دورة الامم المتحدة) . واضاف الزيات ان هدف المحادثات هو تنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال الشريف عبد الحميد شرف انه عقد مع يارينغ اجتماعا مثمرا وان موقف بلاده هو انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة . واضاف انه يعتبر بدء المحادثات امرا طيبا .

وكان المندوب الاسرائيلي ، تكوع ، هو الوحيد الذي عقد اجتماعا ثانيا مع الدكتور يارينغ ، وقالت وكالات الانباء ان تكوع قد اطلع ، من يارينغ ، عن مواقف مصر والاردن كما استمع الى طلبات المبعوث الدولي المتعلقة

البقية على صفحة ٦ عمود ١

الغلاء في تصاعد متزايد

رفــع المساعدات الحكوميـة عن الميـاه

حيفا ـ وافق مجلس المياه في جلسته اول امس على المشروع الذي تقدمت به مفوضية مصلحة المياه حول نسبة رفع اسعار المياه بعد تخفيض المساعدات الحكومية التي كانت تقدم حتى اليوم بنسبة ٥٠٪ اي بما قيمته عشرة ملايين ليرة .

وبموجب هذا المشروع سيرتفع سعر المتر المكعب للاستهلاك المنزلي في معظم مدن البلاد نصف افورا ، وفي الصناعة من ٣ ، ٢ . الافورا الى افورتين ، وفي الزراعة من نصف افورا الى ١،٥ افورا . اما في بعض المدن ومنها القدس فسيزداد سعر المتر المكعب خمس افورات .

وتقول الصحف ان القرار المذكور اتخذ في جو صاخب مليء بالتحفظات . وحتى يصبح نافذ المفعول يحتاج الى موافقة لجنة الكنيست المالية .

وبفضل هذه الزيادة سيرتفع سعر المياه الاجمالي في الزراعة ٧،٢٥ مليون ليرة والاستهلاك المنزلي ٢،٥٤ مليون ليرة ، والصناعة ٣٠٠ الف ليرة فقط ومن المتوقع ان يباشر بالاسعار الجديدة اعتبارا من اول ايلول القريب .

ارتفاع اسعار الحاجيات

هذا واعلنت الشركات التي تنتج المواد الغذائية ، حتى غير المستورد منها ، عن رفع اسعارها اعتبارا من اول ايلول . وسيرتفع سعر البسكويت من ٥ ـ ١٠ افورات للبكيت . وقامت شركة « ميري » للبسكويت بتخفيض وزن البكيت من ٥٠٠ غرام الى ٤٥٠ ورفعت السعر من ٨٥ الى ٩٠ افورا .

واعلنت شركة « ياردي » للحلويات عن رفع اسعارها ايضا بنسبة ١٥٪ ورفعت شركة (ارتيك) للمثلجات والحلويات اسعار معظم الحساء المجفف الذي تنتجه شركة « فيتا »

وكذلك رفعت شركة عليت للحلويات والقهوة اسعارها . فصارت علبة القهوة من (نس كافيه) ٢،٧٥ ليرة بعد ان كانت ١،٤٨ ليرة ... اما شركة ليبر فجعلتها بسعر ٢،٠٢ ليرة للعلبة .

واعلنت شركة « فيتا » ان ضريبة مشتريات بقيمة ١٠٪ فرضت على المربيات والحلويات التي تنتجها ... وان علب التنك ارتفعت ١٥٪ بسبب الضرائب الجمركية .

واعلنت شركة اوسم التي تنتج المكرونة والشعيرية وغيرهما ، انها سترفع اسعار ٦٠ ـ ٧٠ نوعا من بين ٣٧٠ نوعا التي تنتجها . وارتفعت اسعار المشروبات الروحية ايضا .

جشــع واستغلال

وعلى الرغم من الاعلان الصريح بان ارتفاع الاسعار والضرائب لن يسري الا بعد انتهاء المخزون من تلك المواد ، غير ان التجار ، ولا سيما تجار الجملة ، رفعوا اسعار السجائر والقهوة والمواد الغذائية الاخرى ، دون ان تلحقهم اية مراقبة من السلطات المختصة .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تشجب اعتقال المواطنين الجزائريين وتطلب اطلاق سراحهما

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني : في جلسة الكنيست في اثناء العطلة ، يوم الثلاثاء ٢٥\٨\٧٠ ، قدمت كتل اليمين (الجاحال والمركز الحر وقائمة الدولة واغودات يسرائيل) اقتراحا مستعجلا لجدول الابحاث بشأن (استبدال الاسرى) . وطالبت هذه الكتل في اقتراحها الحكومة بعدم اطلاق سراح الموقوفين الجزائريين والعمل لاطلاق سراحهما لقاء فك اسار الطيارين الاسرائيليين في البلاد العربية .

واقترح وزير الخارجية نقل الاقتراح الى لجنة الامن والخارجية مع ذلك تطرق في كلام الى قضية الطيارين الاسرى في مصر .

وتكلم النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية معلنا الامتناع عن تاييد اقتراحات واقوال المقترحين ووزير الخارجية وقال :

« اننا ضد المس بالاسرى في كل مكان ومن كل جانب ونحن نطالب انما بتطبيق المواثيق الدولية معهم . مع ذلك اننا نرفض كل محاولة لخلق الاشاعات وتسعير الغرائز . اننا ندعو الطرفين الى احترام عمل المؤسسة الدولية « الصليب الاحمر » وفحص وضع الاسرى ومراقبة اوضاع الاسر حسب ميثاق جنيف .

ان بيان « الصليب الاحمر » الذي يصدر اليوم حول وضع الطيارين الاسرى الاسرائيليين في مصر وسوريا يعلن ان حالتهم حسنة واوضاع حياتهم حسنة ـ والبيان مطمئن ويخفض التوتر الذي ثار حول الاسرى ويحبط تلك المحاولات التي هدفت الى تسعير الغرائز وتعكير الجو .

واننا ايضا نعارض كل عمل ، من اي جانب كان ، كخطف مواطني دولة اخرى ، اكانت تلك الدولة اسرائيل كما حدث مع ركاب طائرة ال عال مع ركابها ونقلها الى الجزائر ، او المسافرين الجزائريين اللذين اختطفا لدى وجودهما في طائرة بريطانية في اللد في طريقهما الى اوروبا .

طالبنا ، في حينه ، باطلاق سراح الاسرائيليين الذين اختطفوا ونقلوا الى الجزائر او الى دمشق ، واننا نطالب الان باطلاق سراح الجزائريين الموقوفين .

ان اعتقالهما لخطوة خاطئة ، واننا نطالب باطلاق سراحهما بدون تاخير .

وكانت جلسة الكنيست الخاصة هذه قد بحثت ايضا اقتراحات مستعجلة لكتل اليمين حول موضوع : « موقف الولايات المتحدة من خرق اتفاق وقف اطلاق النار من قبل الجانب المصري » وبعد ان اقترح وزير الخارجية احالة الموضوع الى لجنة الامن والخارجية اعلن توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية امتناعه عن تاييده هذه الاقتراحات لمعارضته المواقف المتخذة من قبل كتل اليمين ووزير الخارجية وسننشر كلمته في عدد الثلاثاء القادم .

اكتشفت في البــلاد حتى الان :

١٦ اصابة بالكوليرا

مكتب الاتحاد ـ اكتشفت اربع اصابات جديدة بمرض الكوليرا في القدس وبذلك وصل عدد الاصابات حتى مساء امس الى ١٦ اصابة .

وواحدة من الاصابات الاربع الجديدة كانت من نصيب احد العاملين في المدرسة الطبية في القدس ويبلغ من العمر ٤٤ عاما . اما الاصابات الثلاث الاخرى فهي من نصيب فتاة من كريات يوبل وشرطي منهم خطر مؤكد .

من عير غينم وطفلة (١٠ سنوات) من منطقة بوابة مندلباوم .

وتبين من معطيات وزارة الصحة ان ١٦ اصابة محققة (٩ من اليهود و ٧ من العرب) وان ٨ اشخاص موجودون في عزلة للمعالجة الوقائية . ونشرات المستشفيات التي تعالج فيها هذ الاصابات اعلنت ان حالتهم الصحية تتدرج من « حسنة الى متوسطة » وانه لا يهدد حياة احد

الى المواطنين
للوقايـــة من وبــا الكولـيرا ـ

ـ اغسلوا ايديكم جيدا قبل الاكل وبعده وجففوها بمناشف نظيفة .

ـ لا تشربوا الماء الا من المصادر الصحية ولا تشربوا من الابار الا بعد التاكد من ان مياهها معقمة .

ـ تجنبوا شرب المرطبات والاكل في الاماكن العامة .

ـ تاكدوا من غسل الخضار والفواكه ومن الافضل اضافة مادة مطهرة الى المياه التي تغسل بها ـ البرمنغنات مثلا ـ ومن الافضل ان يكون اكلها بعد يومين من تركها في مكان نظيف جاف ـ ليس داخل الثلاجة ـ .

ـ تاكدوا من اغلاق المجاري قرب بيوتكم واضيفوا اليها مادة مطهرة وابيدوا الذباب والحشرات في منازلكم .

الكتلـــة الشيوعيـــة في مجلس بلديـــة النـــاصرة تطلب عقــد جلســة سريعــة للمجلس لبحث
الوقـــاية من وبـــا الكولـيرا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ على اثر الانباء عن وقوع اصابات بمرض الكوليرا في اسرائيل والمناطق المحتلة بعث رئيس الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، الرفيق منعم جرجوره ، برسالة الى رئيس بلدية الناصرة طلب فيها عقد جلسة طارئة للمجلس البلدي لاتخاذ الخطوات الضرورية ضد هذا الوبا الخطير . وقد اقترح في رسالته الامور التالية :

١ ـ عقد جلسة طارئة في هذا الاسبوع للمجلس البلدي لبحث مناقشة هذه القضية الخطيرة واتخاذ ما يمكن من اجراءات وقائية ضد الوبا وضد مسبباته .

٢ ـ ان تبادر البلدية حالا الى الكشف الدقيق على خزانات المياه ووضع المواد المطهرة الضرورية لضمان

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

صحيفــة امريكيــة :
مصر حصلت على اضخم المدافع السوفييتية

واشنطن ـ ذكرت صحيفة « لوس انجلوس تايمز » الامريكية نقلا عن مصادر رسمية ان الجمهورية العربية المتحدة حصلت مؤخرا على اضخم نوع من المدافع الموجودة في ترسانة الاسلحة السوفييتية .

وقالت الصحيفة ان قذائف هذا النوع من المدافع ذات قوة شديدة كما ان قطر المدفع يبلغ ٢٠٣ ملم ومداه ٣٢ كيلومترا .

واضافت الصحيفة ان هذا النوع من المدافع هو جزء من اسلحة مختلفة تصل الى مصر في الاونة الاخيرة ، منها بطاريات للمدافع المضادة للطائرات من طراز « س . ١ و ـ ٢٢/٤ » .

وذكرت الصحيفة ان بطاريات هذه المدافع الحديثة مدرعة وتعمل بواسطة الرادار ونيرانها سريعة ومهمتها حماية بطاريات صواريخ سام ٣ .

المجلس الوطنـي الفلسطيني ينعقـد لبحث آخر تطورات القضية الفلسطينية

عمـان ـ بدات امس في عمان اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيبحث في آخر تطورات القضية الفلسطينية على ضوء موافقة مصر والاردن على المبادرة الامريكية الجديدة .

وكان رئيس اللجنة المركزية للمنظمات الفلسطينية ياسر عرفات ، قد اجرى قبل ذلك محادثات مع الرئيس عبد الناصر والمسؤولين المصريين . وذكرت الاهرام ان المحادثات تناولت جميع وجهات النظر تفصيليا فيما يتعلق بجميع المسائل التي تهم الجمهورية العربية المتحدة والمنظمات . وقالت الجريدة ان المباحثات جرت في جو من

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

عقد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) اجتماعا شعبيا واسعا في قاعة « شدوروت » بتل ابيب يوم الجمعة الماضي تكلم فيه السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر حول الظروف الجديدة التي اعقبت مساعي السلام الاخيرة . وفيما يلي موجز من هذا الخطاب الهام ..

لتقــم جبهة شعبيـة واسعـة للسـلام والدمقراطيـة

وضع جديد نشا . الوضع الجديد ، وقف القتال ، استقبل بارتياح وبفرح من جماهير الشعب الواسعة في اسرائيل ولا سيما الشباب . وعلى الرغم من متوقعي السوء ومن المتبنين بتجدد الحرب فسيكون صعبا عليهم جدا ان يعيدوا الوضع السابق ، وضع الحرب ، حتى وان كانوا هم على استعداد للقيام بكل شيء لمنع الانسحاب من المناطق المحتلة . وفرح جماهير الشعب ببدء وقف القتال قد اثار القلق في اوساط معينة من الحكم قبلت بوقف القتال مكرهة .

وبدات رقصة الشياطين الرامية الى بذر الرعب بين الجمهور ووصف الاخطار المزعومة الكامنة في التطورات الجديدة . وبدا التخريب في وقف القتال زعماء « جاحل » الذين اضطروا الى ترك الحكومة . واقتفى اثارهم كثير من الاوساط الحاكمة . وتنهمك كافة وسائل الاعلام الجماهيرية في الدولة اليوم بتنغيص هذا الجو وبذر بذور الريبة والشكوك في كل اولئك الذين وافقوا ، في المجال الدولي والعربي ، وعملوا من اجل وقف سفك الدماء .

ومن هنا فعلينا نحن انصار السلام من كل الاوساط ان نستخلص النتيجة بان من المحظور تفويت هذا الامل الجديد والامكانية الواقعية والفرصة التاريخية للانتقال من وقف القتال الى سلام ثابت وعادل . غير ان الطريق لذلك لن تكون سهلة . فاولئك الذين يكدسون العقبات ، سواء في واشنطن او في حكومة اسرائيل او في اوساط معينة في العالم العربي ـ ليسوا قلائل .

لم تكن في السابق ابدا مثل هذه الامكانيات الكبيرة للسلام بين اسرائيل والدول العربية . ولكن النضال من اجل السلام سيكون صعبا وطويلا ومعقدا .

لسنا معنيين اليوم بالانشغال في اجراء الحساب عمن صدق وعمن لم يصدق . ولكن لا بد من التاكيد بانه كان من الممكن ، من قبل ، احراز وقف القتال وبدء المحادثات حول السلام برعاية الدكتور يارينغ ، لو ان المستعمرين الامريكيين وحكومة التكتل القومي برئاسة غولده مئير لم يحولوا دون هذه الامكانية ولو الهم وافقوا ، من قبل ، على ما يوافقون عليه اليوم بعد فشلهم وافلاس سياستهم . فكما هو معروف قاومت حكومة اسرائيل حتى اللحظة الاخيرة اصطلاح « تنفيذ قرار مجلس الامن » واصطلاح « الانسحاب من المناطق المحتلة » . كما قاومت المفاوضات غير المباشرة برعاية يارينغ . ولو وافقت الحكومة ، قبل سنة او سنتين او حتى قبل ذلك ، على تنفيذ قرار مجلس الامن لكان القتال قد توقف منذ زمن بعيد ولتوقف سفك الدماء .

لقد استصرخ حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الكنيست ، اكثر من مرة ، جماهير الشعب مثبتا ان من الممكن وقف سفك الدماء والتوصل الى سلام دائم وعادل اذا ما وافقت الحكومة على تنفيذ قرار مجلس الامن وتوقفت من الاشتراك في المؤامرات الامريكية لاسقاط الانظمة التقدمية في الاقطار العربية .

لقد اكدنا ، مرات ومرات ، في الكنيست وخارجها على انه من الوهم ان نحتفظ بالمناطق المحتلة على طول الايام . وحذرنا من ان الضم والسلام امران متناقضان . وليس سوى الخبل اليوم ذلك الذي يستطيع ان يقول ان من الممكن اجراء الضم الاقليمي وانـنا نستطيع بالقوة العسكرية املاء شروط الاحتلال والضم على الشعوب العربية .

ـ البقية على صفحة ٢ عمود ٢ ـ

في مناقشة الميزانية الاضافية في الكنيست

فلنر : نحن ضد ضرائب النهب وتخريب السلام



مائير فلنر

اني مضطر الى ان ابدي تذمر كتلتنا واحتجاجها ، واعتقد ، تذمر واحتجاج كتل اخرى جبرنا ان نشرح موقفنا ، ونحلل الامور التي تبحث في ميزانية كبيرة راقسام كثيرة ضمن عشر دقائق – الامر الذي هو ايضا مزيد من التضييق البالغ لامكانيات التعبير عن الاراء المختلفة .

ترى كتلتنا في القوانين الجديدة التي تأتي لتفرض ضرائب اخرى على الكادحين ، وفي الاساس ضرائب غير مباشرة وتلغي المساعدات ، ترى فيها سياسة موجهة ضد العمال ، وجميع الفئات الكادحة . واننا نعارض هذه القوانين ، كما نعارض القوانين الاخرى التي توضع لزيادة الميزانية العسكرية .

لقد ارتفعت الضرائب خلال سنة واحدة ، وهي مع الاضافات الجديدة تبلغ اكثر من ملياري ليرة حسب القول وزير المالية . كان هناك « الصفقة الشاملة – كل شيء تغير فيها : الاسعار ترتفع ، الضرائب ترتفع والارباح ايضا ترتفع في دولة اسرائيل ، والاجر فقط يتغير في اتجاه معاكس – انه يهبط . ان هناك نقصا واضحا للبند ٨ من « الصفقة الشاملة » . فقد جاء في البند الثامن انه اذا ارادت الحكومة ان ترفع الضرائب والاسعار ، فلا يجري ذلك الا في سنة ١٩٧١ . واذا رفعت الان فالحجة « كنا مستعجلين » – لذلك فان رفع الضرائب والاسعار يلزم حصة الاجر ويلزم دفع علاوة غلاء ، وعلاوة اجر والا اصبحت « الصفقة الشاملة » التي عارضناها منذ البدء « صفقة حبل » في عنق العامل .

توجه الوزير الى العمال بنداء كي يسكتوا ، ويستسلموا لهذا السلب الجديد . اننا نتوجه الى العمال وندعوهم كي يناضلوا ضد الضرائب الجديدة ورفع الاسعار ، وتخفيض الاجر الحقيقي .

اوجدت الحرب والاحتلال اوضاعا مريحة واغتناءا لدى القلة ، واوجدت الاوضاع لافقار الكادحين . بحجة الامن يسلب العمال حقوقهم الاساسية التي حصلوا عليها بعد عشرات السنوات من النضال . ومنها دفع علاوة الغلاء بموجب الغلاء ، والعطلة السنوية وغيرها .

ولقد امتدح الوزير الهستدروت ، ولعله كان يقصد سكرتير الهستدروت ومساعديه المباشرين . انني اعرف ان الهستدروت لم تقرر بعد ، واننا سنعمل كل شيء حتى ترفض الهستدروت الخطوات الحكومية الجديدة المعادية للعمال .

ويناقض وزير المالية نفسه : هو ، من جهة ، يقول للعمال – لا تطلبوا رفع الاجور رغم ارتفاع الاسعار والضرائب ، لان اصحاب الصناعة لا يستطيعون امتصاص العلاوات وهم سيضطرون الى رفع الاسعار ، وهو من جهة ثانية يقول ان ارباح اصحاب الصناعة والاموال ازدادت خلال السنتين الاخيرتين .

مع الطلاب ... في تل ابيب

واننا نشاهد في الاونة الاخيرة تطورا خطيرا واحدى علاماته هي الاقتراح بمضاعفة رسوم التعليم في جامعة تل ابيب في السنة القريبة : لقد اعلن الطلاب انهم سيعطلون الدراسة . اننا نقف الى جانب الطلاب في تل ابيب ، كما نقف الى جانب العمال في نضالهم ضد الغلاء والضرائب غير الشعبية .

ذروة في النفقات العسكرية

واذا بلغت النفقات العسكرية ٥٠٪ من ميزانية السنة الراهنة التي تبلغ ١٠ مليارات ليرة تقريبا ، اي خمسة مليارات ، فان نفقات الامن في الميزانية الاضافية ستبلغ ستة مليارات من ميزانية تبلغ ١١ مليارا . ولقد قال وزير المالية بنفسه في خطابه عن الميزانية ، انه يجب ان نربط نفقات الامن مع نفقات دفع الديون الخارجية وفوائدها التي بلغت ١٨٦٤ مليون ليرة او ١٨٫٧٪ من مجموع الميزانية . واذا اضفنا جميع هذه المبالغ معا نفهم الى اي حد اقتصادي ، وايضا ، سياسي ، وصلنا اليه من الارتباط والعبودية للولايات المتحدة .

ضد ديماغوغية الأمن

كانت حجج وزير المالية : لا خيار امامنا – اما مستوى الحياة ، او العيش . وهو يقول ذلك في فترة وقف النار عشية بدء محادثات السلام برعاية الدكتور يارينغ ، بينما لا يوجد اي سبب موضوعي لتجدد الحرب ، وبينما يجب ان يصنع كل شيء حتى نتقدم من وقف اطلاق النار الى السلام المستقر العادل وذلك بتنفيذ قرار مجلس الامن .

ان هذه الميزانية العسكرية الضخمة الاضافية تثبت ان ليس توجه اكثرية الحكومة – والسيدة مئير في رأسها ، وبدون كتلة جاحال ايضا – نحو السلام ، وان الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن كانت موافقة ولا موافقة .

وليست هذه الميزانية هي الدليل المقلق الوحيد . فرئيسة الحكومة ، ووزير خارجيتها ، ووزراء اخرون ، يعلنون كل يوم ، اننا لن نعود الى خطوط ٤ حزيران ، حتى ضمن تسوية سلمية . ولن يكون سلام بدون ان نجلس في الجولان وشرم الشيخ – كما قال وزير الخارجية . حتى في اطار التسوية السلمية ، ان نوافق على السلام بدون ضم – كما يعلن الوزراء . ويتنكرون ايضا لحقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين . بينما هذه اجزاء من قرار مجلس الامن الذي ينص على انه لن تكون مكاسب اقليمية نتيجة الحرب وان يوجد حل عادل لمسالة اللاجئين .

ان مطامع الضم الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني – هي التي من شانها ان تضر بامكانيات السلام الحالية .

ضد ال « لا خيار »

اننا نقول : ليس صحيحا ان لا خيار . هناك خيار السلام ، وهذا الخيار الان اكيد اكثر من اي وقت مضى في تاريخ اسرائيل . ان مصر والاردن ، ولبنان ودولا عربية اخرى موافقة على الاعتراف بحق اسرائيل في البقاء وفي السيادة في حدود ٤ حزيران ، كحدود معترف بها آمنة ، ولن تستعمل القوة ولا التهديد بالقوة فيما يتعلق بتلك الحدود ، وذلك ، طبعا ، على اساس متبادل . انها مستعدة ان تضمن لاسرائيل حرية الملاحة في مضايق تيران وقناة السويس ، فيلغى وضع الحرب الى الابد بين اسرائيل والدول العربية .

اذا مددنا ايدينا باخلاص وبجدية نحو تنفيذ قرار مجلس الامن ، تتزايد في الشعب العربي الاوساط التي تؤيد موقف مصر والدول العربية التي تتبع سياسة واقعية والمستعدة للتسوية السلمية مع اسرائيل .

وقبل ان تبدأ المحادثات ، بدأت الحكومة في تكويم المصاعب وخلق الجو المتوتر بصورة اصطناعية . حتى اصدقاؤكم الامريكيون يقولون لكم ان لا اثبات عن نقض المصريين وقف اطلاق النار .

للاتحاد السوفييتي دور حاسم في وقف اطلاق النار

والحجة الاخرى التي قدمها وزير المالية ما يسمى « بالتدخل السوفييتي » . ان للاتحاد السوفييتي دورا كبيرا في وقف النار الراهن ، ولذلك فلا سفك دماء ، كما كان ، وهكذا فالجميع يوفرون الضحايا . وفي سنة ١٩٤٨ قال رجل وجهة نظره بعيدة عن نظرنا – استطاعت دولة اسرائيل ان تقوم بفضل « التدخل السوفييتي » . قال ذلك من كان لسنوات عديدة رئيسا لحكومة اسرائيل . وهذا يعني ان الاتحاد السوفييتي يؤيد كل شعب يكافح من حريته واستقلاله . كتبت يوم الجمعة جريدة هآرتس وجريدة دافار ، ان الاتحاد السوفييتي مستعد للاتصال باسرائيل ، غير ان الاكثرية في الحكومة ترفض وتريد ان تتم الاتصالات مع الاتحاد السوفييتي عن طريق الولايات المتحدة . علام يجب ان يدفع الشعب الاسرائيلي غاليا بقاء هذا العمى السياسي . ولقاء عداكم للسوفييت ؟ قلنا دائما لا تغيير في موقف الاتحاد السوفييتي الاساسي من اسرائيل . وفي اللحظة التي تبطل فيها نتائج حرب حزيران – حسب معرفتنا الحسنة – يمكن – من جانب الاتحاد السوفييتي – ان تعود العلاقات الطيبة في العلاقات الدبلوماسية . واذا شاء جماعتنا يمكن ان تتطور علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

من الذي اخر محادثات السلام

كان من الممكن ان يبدا وقف اطلاق النار ومحادثات السلام منذ وقت . غير ان الحكومة وافقت الان كي تقول اننا موافقون على تنفيذ قرار مجلس الامن ، على الانسحاب ، والمفاوضات بواسطة الدكتور يارينغ . اول الامر عاندتم ، وقمتم بقصف العمق المصري حسب النصائح الامريكية – وقال الوزير سبير ان قصفا من هذا النوع كلف ما كلفه يوم من حرب الايام الستة . لقد كان قصف العمق مغامرة ، لم يكن له علاقة حتى بالوضع في القناة ، بل كان لغرض اسقاط النظام في مصر ، حسب مصالح حكام الولايات المتحدة العالمية .

والان يكلف الشعب الاسرائيلي بدفع لقاء هذه المغامرة ولقاء المغامرات

– البقية على صفحة ٥ –

لنقم جبهة شعبية واسعة للسلام والدمقراطية – بقية

ان الامر المهم اليوم ليس تقديم الحساب لاولئك المسؤولين عن سفك الدماء طوال ثلاث سنوات بل حشد كل الجهود من اجل تحويل وقف القتال والمحادثات برعاية يارينغ الى بداية تقدم مستمر وسريع نحو التسوية السياسية واحلال سلام ثابت وعادل . ان السلام الذي نستطيع الان احرازه قد كان من الممكن احرازه قبل زمن طويل ايضا . ولكن يجب ، على الاقل ، ان لا نفوته الان . علينا ان نمسك به بكلتا يدينا . فالبديل عنه هو تجديد الحرب . وتجديد الحرب من ناحية اسرائيلية يعني المزيد من الفشل والمزيد من الشروط الصعبة للسلام . ان السلام يضمن امن اسرائيل . فلا امن بدون سلام مع الدول العربية .

خلفية التطور الجديد

ليست التطورات الجديدة في الشرق الاوسط امرا عرضيا ، مجرد صدفة . انها ناجمة عن تطور الوضع الدولي والوضع في الشرق الاوسط . والجديد هو في التغيير الاضافي الذي طرأ على توازن القوى في العالم وقبل كل شيء بين امريكا والاتحاد السوفييتي ، بين حلف وارسو وحلف الاطلنطي ، لمصلحة الاشتراكية ولمضرة الامبريالية . لقد تعاظمت قوة الاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي . هذا هو العنصر الاساسي ذو التاثير الحسن . ان الامبريالية الامريكية لم تغير ماهيتها النفعية الفظة . انها تسير نحو تسويات سياسية ، نحو وقف حروب هي التي بادرت فيها وذلك فقط حينما تحبط مخططاتها وتمنى بالفشل . وتغيير توازن القوى في العالم لمصلحة الاشتراكية هو الذي ادى الى تقدم معين في المحادثات بين الاتحاد السوفييتي وامريكا في هلسنكي وجنيف حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية . ففي الشرق الاقصى لم تؤد غزوة الامبريالية الامريكية لكمبوديا الى تغيير في توازن القوى لصالح الامبريالية ، وفي اوروبا يشكل الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية احدى علامات العصر ، وسيؤثر على مجمل الوضع الدولي وبضمنه الشرق الاوسط .

وفي الشرق الاوسط طرأت تغييرات في توازن القوى في المنطقة نفسها .

فالامبريالية الامريكية فقدت قسما كبيرا من مواقعها في العالم العربي نتيجة مغامرتها الشرق اوسطية .

ولاسفنا فان الامبريالية الامريكية هي المقررة بالنسبة لحكومة اسرائيل . وكان يسرنا لو ان حكومة اسرائيل غيرت سياستها وتوصلت بصورة مستقلة الى النتيجة الصحيحة والواقعية . وبين الدوائر الحاكمة ثمة اتجاهان : واحد معني بالاستمرار في المغامرة وليكن ما يكون ، والاخر توصل الى النتيجة انه يجب اتخاذ تكتيك جديد على الاقل حتى لا تفقد امريكا كل نفوذها في العالم العربي .

والجديد في الامر هو ان الامبريالية الامريكية اضطرت الى ان تاخذ في الحسبان تغير توازن القوى عمليا في العالم والمنطقة ، وهو تغير مستمر .

ولكن لا يجب ان نستخلص من هذا كله اننا نستطيع الجلوس على باقة زهور وننتظر السلام الآتي . فما زالت الاخطار قائمة من الاوساط المتنفذة في الحكومة الامريكية ومن اوساط مهمة في الحكومة الاسرائيلية ومن دوائر غير واقعية في العالم العربي ممن يعملون ، جميعا ، ضد وقف القتال وضد تنفيذ قرار مجلس الامن لاحلال السلام الثابت الدائم .

ان ما يسمى « المبادرة الامريكية » التي وافق عليها الاتحاد السوفييتي ومصر ودول اخرى هي مشروع اجراءات اكثر منها مشروعا ذا ماهية للتسوية السياسية . فهي تتحدث عن وقف القتال لمدة ٩٠ يوما على الاقل واجراء محادثات بين اسرائيل والدول العربية برعاية يارينغ بعد ان يعلن الطرفان الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن ، وعدم الحصول على مكاسب اقليمية نتيجة للحرب ، والانسحاب من المناطق المحتلة . ومع هذا فان لهذا المشروع الاجرائي اهمية لا باس بها ناجمة عن ان امريكا راغبة في تحسين ماهيتها في عيون العالم العربي بعد ما اصابها من فشل . اما فيما يتعلق بمشروع روجرز للتسوية السياسية على اساس قرار مجلس الامن فما زالت هناك ، كالسابق ، عقبات غير قليلة في طريق السلام . فهو لا يتضمن نصا واضحا تماما عن الانسحاب الى خطوط ٤ حزيران . وفي قضية اللاجئين العرب انه قائم على مبدأ الامم المتحدة حول الاختيار بين العودة الى الوطن او تلقي التعويضات ، الا انه ليست هناك تحديدات لطرق تنفيذ ذلك . ولكن حتى مشروع روجرز رفضته حكومة غولده مئير التي ليست مستعدة حتى اليوم للموافقة على مبدأ الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب وما زالت تواصل الطلب بمناطق اقليمية .

ان حكومة اسرائيل تستطيع ان تسهم اسهاما كثيرا في التقدم نحو السلام ، ولكنها ايضا تستطيع التخريب .

لقد قبلت الحكومة المبادرة الامريكية بشأن وقف القتال والمحادثات برعاية يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن مع تحفظات كثيرة . ولكن حتى هذا الموقف المتحفظ ادى الى انسحاب « جاحل » من الحكومة . اننا ننظر نظرة ايجابية الى خروج « جاحل » من الحكومة . كما اننا ننظر كذلك ، بالايجاب ، الى مجرد موافقة الحكومة على وقف القتال المؤقت واعلانها ، للمرة الاولى ، عن قبولها تنفيذ قرار مجلس الامن . غير ان التحفظات الكثيرة تتناقض مع هذه الموافقة بمدى كبير .

وبعد هذه الموافقة شرعت الحكومة في البحث عن طريق لاحباط محادثات السلام . وكانت احدى هذه الطرق هي لخلق جو هستيري في البلاد وتوتر في العالم حول ما يسمى « تحريك الصواريخ » ، حتى بعد ان اعلن وزير الدفاع الامريكي انه « لم يكن هناك خرق مصري لوقف القتال » ثم جاءت حلقة التوجه المصري للاسرى الاسرائيليين وبعد ذلك جاء اعتقال الجزائريين الذين مروا صدفة وبالخطأ في مطار اللد في طائرة بريطانية . وفي اعقاب ذلك طلب الحكومة النقاش اولا حول ماهية السلام ..

والان تضع الدوائر المغامرة في الحكومة املها على تلك العناصر في العالم العربي التي تقاوم هذا التطور الجديد . فحكومة العراق ، كما هو معروف ، تهاجم بشدة مصر وخاصة الرئيس عبد الناصر على موافقته على وقف القتال وعلى محادثات مع اسرائيل برعاية يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن . وكذلك يقاوم خطوات السلام التي اتخذها عبد الناصر جزء ملموس من زعماء المنظمات الفلسطينية الذين يتخذون مواقف بعيدة عن الواقع ولا يدركون ان تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا هو لمصلحة الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل ولمصلحة النضال المعادي للامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي . وسوريا التي هي ايضا تعارض قرار مجلس الامن قد اتخذت موقفا اكثر اعتدالا فهي لا تهاجم مبادرة السلام التي اتخذها عبد الناصر . الواقع ان مصر ورئيسها عبد الناصر قد اتخذوا موقفا جريئا وهم يصدون هجمات المعادين في العالم العربي .

لقد ادت التطورات الجديدة الى تحرك ونضال داخل كل الاحزاب في اسرائيل التي أيدت سياسة الحكومة . غير ان الحكومة حتى الان لم تستخلص النتائج المترتبة على هذه التطورات الجديدة للتقدم نحو السلام . انها تخرب احتمالات السلام وفي السياسة الداخلية تواصل تقليص الحريات الدمقراطية لانصار السلام ولا سيما الشيوعيين .

ان زعماء جاحل قد اقاموا لجنة شعبية ضد الانسحاب من المناطق المحتلة ويهددون معارضيهم . وفي هذا الوضع هناك اهمية عليا لتكتيل كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل . اننا نمد ايدينا للتعاون مع كل المنظمات السياسية مثل حركة السلام والامن ، واتحاد اليسار الاشتراكي ، واليسار الجديد ، وهعولام هزه وكل الاوساط والاشخاص المستعدين للنضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ومن اجل سلام بدون ضم . وجبهة السلام والدمقراطية يجب ان تزداد اتساعا اليوم لتضم ايضا تلك الاوساط في المبام وفي حزب العمل والاحزاب الاخرى التي تدرك اية اخطار ستجرها السياسة الحاكمة واية آفاق تفتح امام اسرائيل اذا هي سارت في طريق سياسة جديدة وساندت قلبا وقالبا التقدم من وقف القتال الى احلال سلام ثابت وعادل .

ان الظروف الموضوعية ناضجة لاقامة جبهة سلام دمقراطية واسعة . ونحن من جانبنا سنبذل كل ما في وسعنا لتشديد النضال من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

من هنا وهناك

يطلب ثلاثة ملايين دولار والا خطف جاكلين

القت شرطة لندن القبض على مهندس الكترونات انكليزي بتهمة التهديد بخطف المليونير اليوناني وزوجته جاكلين (كندي سابقا) .

وقال الشرطة انه كان يتصل تليفونيا بشركات التامين والمؤسسات الاخرى ويخبرها ان هناك خطة لاختطافهما ، وان في وسعه منع هذه العملية اذا دفعت له الشركات مبلغ ٣ ملايين ليرة .

تغريم فريد سوقي

حكمت محكمة عسكرية في لبنان في اواسط تموز الماضي على وحش الشاشة الممثل المصري فريد شوقي بتغريمه مبلغ ٢٠٠ ليره لبنانية بتهمه دخوله لبنان ومعه مسدس غير مرخص

وكانت المحكمة قد حكمت غيابيا منذ سنتين بحبس فريد شوقي لمدة ستة شهور ، واعترض فريد على الحكم مدعيا ان المسدس من عدة التمثيل في فيلم يمثله ... وقبلت المحكمة الاستئناف واكتفت بتغريم الممثل .

ذكرى ...

في ١٧ تموز الماضي نزل ملايين الصينيين الى الانهار والبحار واحواض السباحة ... وذلك احتفالا بالذكرى الرابعة لسباحة الرئيس ماو تسي تونغ في نهر تسي كيانغ .

ويؤكد مراسلو الصحف ان الرئيس ماو لا يزال ينزل الى حمام السباحة الخاص به كل يوم ليحتفظ بصحته .

لكل نبأ صورة

اتساع النضال المسلح في موزانبيق

تقوم وحدات جبهة تحرير الموزامبيق المسلحة بانزال الضربات والخسائر الفادحة بقوات المستعمرين البرتغاليين . والصورة تمثل وحدة من قوات الجبهة .

اوبرا .. « بورغي وبيس » على مسارح برلين



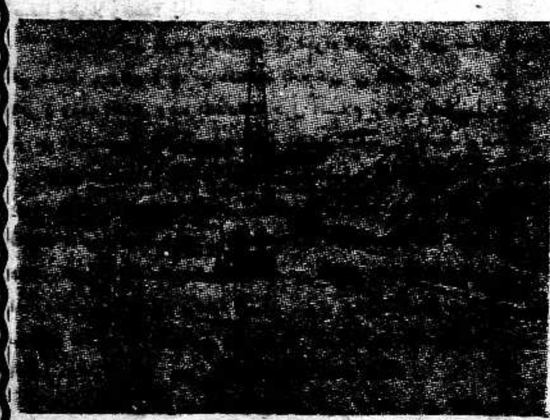
تعرض في مسرح الاوبرا الكوميدية ببرلين حاليا ، اشهر الاوبرات التي الفها موسيقار الاوبرا الزنجي المشهور غيرشفين بعنوان « بورغي وبيس » وذلك لاول مرة في المانيا الديمقراطية .

وقد توفي الموسيقار المذكور عام ١٩٣٧ الا ان اعماله لا تزال تلعب حتى الان على خشبات جميع مسارح العالم .

والجدير بالذكر ان رواد المسارح في المانيا الديمقراطية كانوا ينتظرون هذه الاوبرا منذ وقت طويل .. وقد اخرجها للمسرح الكوميدي في برلين المخرج الالماني غيتس فريدريش .

في الصورة : لقطة من الاوبرا المسرحية .

جانب من بناء سد الفرات في الجمهورية العربية السورية



في الصورة مشهد من بناء سد الفرات في الجمهورية العربية السورية حيث آلات الحفر والتمهيد والبناء تعمل على قدم وساق . وبعد الانتهاء من تركيز القطع نصف الدائرية على شكل الانابيب (الى اليمين) ، سيتمكن الخبراء والعمال بواسطتها من مراقبة مقاييس التحركات الارضية في السد ، وبالتالي وضع الخرسانة في الاماكن التي يحتاجها السد لدعمه دعما محكما .

منعطف الاقتصاد السوفيـاتي الصاعد

بقلم : ي. بورودن

(عن نيو تايمز السوفييتية ٥ آب ١٩٧٠)

التلخيص الذي نشرته ، هذه السنة ، هيئة الاحصاء المركزية عن الجهد الذي تبذله شعوب الاتحاد السوفييتي يؤكد بان الاهداف الموضوعة لمرحلة الاشهر الستة المتبقية من مشروع السنوات الخمس الثامن الحالي ستتحقق .

ان ميزانية نصف السنة الماضي مرضية حقا : كل وزارات الصناعة وكل جمهوريات الاتحاد السوفييتي حققت اهدافها . فالانتاج الصناعي كان ٨،٥ بالمئة اكثر مما كان عليه في نفس الفترة من نفس السنة الماضية . ولا يمكن ان تكون هنالك شهادة اكثر اقناعا عن نجاح سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الاقتصادية بشكل عام وعن ارتفاع معدل النمو الاقتصادي السوفييتي ، بشكل خاص . يكفي ان نذكر ان الانتاج الصناعي ازداد ، في النصف الاول من السنة الماضية بحوالي ٧ بالمئة .

نتائج مثيرة

لقد علقت الصحف الاجنبية بشكل واسع على ميزانية الاشهر الستة الاخيرة . فنيويورك تايمز ، مثلا ، التي لا يمكن الشك بانها تعطف على الاتحاد السوفييتي ، لاحظت هذا التقدم . فبغض النظر ، بشكل عام ، عن المقاييس الاساسية ، لاحظت الصحيفة ان « دلائل هامة اخرى ايضا اظهرت التحسن الرائع في اخر تقرير . فانتاجية العمل التي راى الاقتصاديون هنا بانها حساسة بالنسبة للنمو الاقتصادي الحقيقي كانت اكثر من ٧،٥ بالمئة . وكانت الارباح ، كما يشير السجل عن نجاح المشروع اكثر من ١٦ بالمئة . في سنة ١٩٦٩ كانت الارقام ٤،٤ بالمئة و ٧ بالمئة على التوالي » .

والجدير بالذكر ان ٨٨ بالمئة من الزيادة الاجمالية في الانتاج الصناعي كانت مطابقة للارتفاع في انتاجية العمل . ان فعالية الانتاج هي في ارتفاع مستمر .

وبالمقارنة مع النصف الاول من سنة ١٩٦٩ ازداد انتاج القوة الكهربائية بمقدار ٢٢،٠٠٠ مليون كيلو واط ساعة ، والفولاذ بمقدار ٢،٧ مليون طن ، وعربات الشحن الحديدية بمقدار ٣٩٠٠ عربة ، واحذية الجلود ب ٢٥ مليون طن زوج والزبدة والجبنة ومنتجات الالبان الاخرى (بلغة الحليب) بمقدار ١ مليون طن ، والاجهزة التلفزيونية بمقدار ٢٢١،٠٠٠ جهاز والاسمنت بمقدار ٢،٧ مليون طن . وهذا قليل من كثير من المواد .

وعلينا ان نعيد الى الاذهان ان انتاج الاتحاد السوفييتي من الفولاذ كان منذ عشر سنوات ٦٥،٣ مليون طن . وفي نصف السنة الماضي كان ٥٧،١ مليون طن . وبما ان نصف السنة الماضي ، كما هي القاعدة ، اكثر انتاجا فيمكننا ان نقول باطمئنان ان انتاج هذه السنة من الفولاذ سيصل الى حد ١١٥ مليون طن .

وانتاج النفط وصل الى ١٧٢ مليون طن بينما كان ١٤٧،٩ مليون طن في كل سنة ١٩٦٠ . وسيصل مجموع انتاج النفط الكلي هذه السنة الى حوالي ٣٥ مليون طن. ان الاتحاد السوفييتي هو الان احد الدول الرئيسية المصدرة للنفط ، وصناعاته البتروكيماوية والمشتقة من النفط تتسع باستمرار . وقد احتلت الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية اكبر معدل زيادة في الانتاج – ١٢ بالمئة – سجلت في الاشهر الستة الاولى من هذه السنة . وكان النمو في الصناعة الهندسية وصنع الادوات المعدنية ١٠ – ١١ بالمئة . كذلك نمت صناعة الوقود بسرعة . ووصلت الى نفس الدرجة المرتفعة فروع ذات اهمية قصوى لضمان التقدم التكنولوجي الشامل في الاقتصاد السوفييتي .

نظام جديد يطبق

ان نظام التخطيط الجديد والمحفزات الاقتصادية هي ، ولا شك ، مصعد قوى لنمو الفعالية الاقتصادية والارباح وانتاجية العمل ومعدلات النمو بشكل عام . ان اكثر من ٤٠ الف مشروع اقتصادي ، يقدر انتاجها بحوالي ٩٢ بالمئة من انتاج البلاد الصناعي ، تعمل الان في ظل هذا النظام . وفي مشاريع وزارة الادوات البالغة الدقة ووسائل الاتمتة وصناعة اجهزة الضبط التي تعمل حسب النظام الجديد ازداد الانتاج ب ٢٠ بالمئة خلال الاشهر الستة . ان الانجاز المتواصل للاصلاح الاقتصادي سيزيد اكثر من فعالية الانتاج الاجتماعي . والتحسينات نفسها التي تفيد في اساليب التخطيط والادارة يجري ادخالها الان بموجب القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماعاتها التي عقدتها بكامل اعضائها مؤخرا .

ان الاتحاد السوفييتي يعلق اهمية كبرى على قوى الانتاج . ويقدر ان حوالي خمس الدخل القومي يصرف على تجديد وتوسيع مصادر القوة الرئيسية . ففي خلال الاشهر الستة الماضية ازدادت مصادر القوة الرئيسية هذه بمقدار ١٢،٥٠٠ مليون روبل . والان يجري تشغيل محطات قوة كهربائية ومناجم ومصانع وطرق مواصلات جديدة . ومهما يكن من امر ، فان تقرير هيئة الاحصاء المركزية يشير ايضا الى بعض النواقص التي لا تزال موجودة في صناعة البناء . فمثلا بنيت مدارس ومستشفيات اقل مما جاء في التخطيط . ولا شك ان هذه النواقص ستزول في النصف الثاني من السنة .

كلما اصبحت بلادنا الاشتراكية اغنى ازداد ما يدخره الشعب من ثروة . ان الاقتصاد بالنسبة لنا ليس حملة عرضية وانما هو قضية سياسية اقتصادية . ان الجهود التي بذلها الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية في هذا الاتجاه في نصف السنة الماضي قد اعطت نتائج اضافية . فقد انجزت خطة تخفيض تكاليف الانتاج في الصناعة بمقدار ٥٠٠ مليون روبل اكثر مما جاء في الخطة الصناعية .

ذلك ان هنالك مدخرات تركت دون ان تمس امر يعرفه الجميع ويشير اليه ايضا تلخيص الهيئة الاحصائية . مثلا لم تنفذ خطة نصف السنة في انتاج عدة مواد حيوية ، ولم ينتفع تماما بكل الطاقات الجديدة التي اطلقت في السنوات الاخيرة . وتوجه الجهود الان نحو التخلص من هذه النواقص في اقرب وقت ممكن .

البلاد تصبح أغنى

كذلك جرى تقدم ملحوظ في الزراعة . فمساحات اكبر مما خطط له خصصت لزراعة القمح الربيعي والحنطة السوداء والقطن وبعض المحاصيل الاخرى. وقد ازداد عدد رؤوس المواشي والدواجن وارتفعت انتاجيتها . وانجزت مشتريات المواشي والحليب والبيض ، ومع ذلك فان الزيادة في انتاج ومشتريات منتجات المواشي لا يزال متخلفا وراء حاجات السكان المتنامية . وفي الفترة الاخيرة ، اتخذ الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية عدة خطوات لتزويد المزارعين . بمحفزات مادية اضافية . وقد لاحظت الصحافة الاجنبية ايضا وزن وقوة هذه الخطوات . فصحيفة « لندن تايمز » ، مثلا ، كتبت : « ان انتاج الحبوب يزداد الى حد بعيد بينما العناية بالحيوانات الداجنة وتربية الدواجن تجري على اسس علمية اكثر ، وقد اتخذت التدابير من اجل توظيفات هائلة » .

ويظهر التلخيص الاحصائي لنصف السنة الماضي ان كميات كبيرة من الالات الزراعية والتجهيزات المكننة الاخرى والاسمدة الكيماوية تستمر في التدفق على المزارع الحكومية والتعاونية . والبناء الواسع والعمل في اصلاح الارض هما في الطريق الى الريف . وكل هذا يضع الاساس الصلب من اجل تطور متصاعد في الانتاج الزراعي .

ان الفعالية المتزايدة في الانتاج وارتفاع انتاجية العمل وتنظيم الموارد ، تقدم القاعدة الحقيقية للتحسين المتواصل في مستويات حياة الشعب السوفييتي المادية والثقافية .

وقد دل النصف الاول من السنة على نمو اكثر في معدل الاجور الشهرية لعمال المصانع والدوائر وفي مداخيل المزارعين التعاونيين . ان حوالي ٢١،٠٠٠ مليون روبل حولت الى السكان من اموال الاستهلاك العام (عناية طبية مجانية ، مصحات مجانية او باجور مخفضة ، منح تقاعد ، منح مختلفة وفوائد .. الخ) ولقد ازدادت تجارة المفرق الى حد بعيد وتخطت الرقم الذي وضع للنصف الاول من سنة ١٩٦٩ . وازدادت مبيعات البيض بمقدار ١٥ بالمئة والخضروات ب ٢٨ بالمئة والفاكهة ب ٥٠ بالمئة . ونفس الاتجاه ينطبق على البضائع المصنوعة . وسجل نمو كبير في الانتاج الاستهلاكي غير الثقيل . ولهذا السبب فان بعض البضائع اقل من الطلب .

ومما له دلالته ايضا التطور الديناميكي في مجال التعليم . فحسب التلخيص الاحصائي هنالك ٧٩ مليون مواطن سوفييتي يلازمون معاهد التعليم بشكل او باخر . وهذه السنة منحت المدارس الثانوية ومدارس التخصص العليا شهادات التخرج الى ١،٦٨٠،٠٠٠ احصائي ، اي بزيادة قدرها ١٠٠،٠٠٠ عن السنة الماضية . لقد منحت المدارس العليا وحدها شهادات التخرج الى ٦٣٥،٠٠٠ مهندس وطبيب ومعلم ومهندس زراعي واقتصادي وغيرهم من الاختصاصيين .

وخطا بناء المساكن خطوة سريعة الى امام . فقد تم بناء ٥٧،٠٠٠ شقة جديدة وحديثة على مساحة ٢٥ مليون متر مربع من الارض – اي ٢،٧ مليون اكثر مما كان في النصف الاول من سنة ١٩٦٩ – وذلك على حساب التوظيفات الحكومية واموال التعاونيات . وهذه الشقق اصبحت جاهزة للسكن . وليس هنالك سوى بلدان قليلة بامكانها ان تفاخر بانها بذلت مثل هذا القدر من الجهد لتحسين ظروف السكن .

واتسعت بسرعة ايضا تجارة الواردات والصادرات السوفييتية ففي الاشهر الستة الاولى من هذه السنة ازدادت الحركة الاجمالية للتجارة الخارجية بمقدار ١٢ بالمئة اي ما يساوي ١،٠٥٠ مليون روبل .

المستقبل اذن حسن . والخط العام للتطور الاقتصادي الذي اختطه الحزب الشيوعي السوفييتي ينفذ بنجاح ويعطي نتائج ملموسة .

صحفي بلاط يعقب على امريكا « انها لا تريد ان تقود العالم »

نشرت هآرتس (٢٣–٨) مقالا لمندوبها في نيويورك ، رفائيل روتشتين ، عبر فيه عن خيبة امل الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بالولايات المتحدة وبرئيسها نيكسون . وافصح بذلك عن تصورات الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي كانت تتوهم ان الاستعمار الامريكي قادر على كل شيء . فختم مقاله بالجملة التالية :

« من سوء حظ اسرائيل ، وعلى الرغم من اصرارها وشجاعتها ، ان امل قيامها مرتبط بدولة ترفض ان تستلم قيادة العالم ... ان امريكا هي اليوم دولة تمتلىء بقضايا تمردية ، مشلولة بفعل الخوف وقضايا داخلية ، وضعيفة بسبب انعدام الرؤية والافتقار الى تقدير النفس . ويظهر انه لا مناص ، في هذه الحالة ، من ان يكون زعيمها شخصا يتميز كل نشاطه بالانتهازية وبالصغارة » (المقصود نيكسون) !.

لا شك ان مدبري السياسة الامريكية ، حين يقرأون هذا الكلام اذا ما قراوه ، سيضحكون ضحكة صفراوية. فهل هم ، حقا ، الذين يرفضون تسلم قيادة العالم ؟ الم يحاولوا ذلك بكل ما اوتوه من قوة ومن شبان امريكيين ازهقوا ارواحهم في الشرق الاقصى وفي امريكا اللاتينية ؟ سيقولون لروتشتين هذا : يا بسيط ، يا اعمى ، الا تريد حكومتك ان تفهم انه ما باليد حيلة ؟ وانه في هذا العالم يوجد الاتحاد السوفييتي وتوجد شعوب هذا العالم ؟!

بقلم : ابي سلام

من انباء العالم

والثاني .. كالاول !

لا حظ لواشنطن مع قضاة محكمتها العليا .

ففي السنة الماضية اسقط المليونير ابي فورتاس حينما علم انه يحصل على اموال من مصادر مشبوهة .

واراد الرئيس نيكسون ان يمنح هذا المنصب الى كليمينت هاينسورث ، غير ان مجلس الشيوخ رفض ذلك فقد تبين ان هاينسورث مرتبط بصفقة غير نظيفة جعلت منه صاحب اسهم في شركة كبيرة معينة !

١٤ الف قتيل

في السنة الماضية قتل ١٤٧٠٥ اشخاص في فرنسا في حوادث الطرق .. وبلغ عدد الجرحى ٣١٨٥٨٢ شخصا . وكان عدد السيارات التي تحطمت في هذه الاصطدامات ٢٢٧٧٨٨ سيارة . اما السبب الاساسي في كل ذلك فكان .. السرعة .

كرسي سرعته ٨ كيلو مترات

اخترع المهندس هنري براون من مدينة ستراود ببريطانيا كرسيا متنقلا يعمل بالكهرباء ببطاريات يتم شحنها كل يوم من (فيشة) التيار الكهربائي الموجود في المنازل .

والكرسي الجديد يستطيع التحرك بسرعة ٨ كيلو مترات في الساعة وشحن البطارية الخاصة بالكرسي يكفي لسيره مسافة ٨٠ كيلو مترا متواصلة قبل الحاجة الى اعادة شحنها ، وتكاليف تشغيل الكرسي لمدة ساعة لا تزيد عن قرش صاغ واحد ، وميزة هذا الكرسي انه سهل الاستعمال ورخيص الثمن ويسير على كل انواع الاراضي .

تطوير القطارات

اعدت المانيا الغربية مشروعا لتطوير قطارات السكك الحديدية فيها ،

وقد وضع كبار مهندسي الطيران هناك التصميم الجديد لقطارات المستقبل التي ينتظر ان تزيد سرعتها عن ٤٠٠ كيلو متر في الساعة ، وتسير على وسادة من الهواء بدلا من القضبان الحديدية . ومن المتوقع ان يستخدم اول قطار من هذا النوع على الخط ما بين هامبورج وميونيخ ، وسيستخدم لنقل الركاب وسيارات الركوب والنقل والبضائع .

الـــراي العـــام العـــالمي يتهـــم :

تعذيب العرب الواقعين تحت الحكم الاسرائيلي

بقلم المحامي : علي رافع

تحت العنوان المذكور اعلاه نشرت « لجنة القدس » ، والتي مقرها في لندن ، تقريرا باللغة الانجليزية في شهر اذار سنة ١٩٧٠ .

« ولجنة القدس » منظمة مستقلة تعمل على توضيح القضايا المبهمة فيما يتعلق بالشرق الاوسط وغايتها جمع الحقائق حول الشعب الفلسطيني تحت الحكم الاسرائيلي وفي المناطق المحتلة ، وقد جمعت بالفعل معلومات حول النواحي الاجتماعية والاقتصادية ، كما جمعت شهادات عن التعذيب والموت وفقدان الاملاك ادلى بها شهود عيان . وتعلن هذه اللجنة البريطانية انها مستقلة واختيارية ولا تتبع اي حركة سياسية او اي مجموعة ذات مصالح.

اما غرض التقرير فهو التعرض لبعض حوادث التعذيب التي لم تستطع وضع حد لها لجنة العفو الدولية ، ذلك التعذيب الذي تستعمله القوات الاسرائيلية كوسيلة لجمع المعلومات من المعتقلين والمتهمين بمعاداتهم للدولة .

يقول الكاتب ان عمله يعتبر اضافة لما نشرته لجنة الامم المتحدة للتحقيق في اوضاع المواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي والى ما نشرته لجنة العفو الدولية عن السجناء العرب في السجون الاسرائيلية .

ويقول الكاتب ان الصحفي الاجنبي لا يتمكن من زيارة السجناء العرب المعذبين ، وعلى اي حال فاذا استطاع مشاهدتهم فيكون ذلك – والسلطات الاسرائيلية حريصة على هذا – بعد ان تكون قد مرت فترة طويلة على تعذيبهم تكون فيها جروحهم اندملت واختفت آثار التعذيب او كادت .

ويقسم الكاتب تقريره الى ثلاثة اقسام : الاول عن اولئك الذين اتهموا وقتلوا في التحقيق مثل : قاسم ابو خضرة ، واولئك الذين حوكموا وصدرت احكام بحقهم مثل يعقوب شفيق دواني ، واولئك الماثلين امام المحاكم ولم تنته قضاياهم بعد مثل المحامي بشير الخيري . والقسم الثاني هم المعتقلون الاداريون الذين لا تملك السلطات الاسرائيلية اية ادلة ضدهم لتقديمهم للمحاكمة . ويضيف الكاتب : « انه غير معلوم في بريطانيا بان انظمة الدفاع (حالة الطوارىء لسنة ١٩٤٥) والتي سنتها بريطانيا نفسها تمنح الحكام العسكريين صلاحيات واسعة للاعتقال، اوسع – على سبيل المثال – من الصلاحيات المعطاة للحكام العسكريين في جنوب افريقيا . وفي كثير من الحالات يعتقل العشرات لمدد تزيد على السنتين بعد ان تكون قد جددت فترة الاعتقال كل ثلاثة او ستة اشهر ، ويمثل المعتقل امام لجنة استشارية غير ذات صلاحية لاطلاق سراحه » (كذلك الحال في جنوب افريقيا حيث يمثل المعتقل امام اللجنة مرة كل ٩٠ يوما) .

ويرى الكاتب ان بعض الاعتقالات الادارية تكون لاسباب سياسية صرفة كما هو الحال بالنسبة لنعيم الاشهب وعبدالله عدوان ومحمد حسن ذياب . والقسم الثالث هم اولئك الذين شاء لهم حظهم العاثر ان يعيشوا تحت الاحتلال الاسرائيلي مثل ذلك الطفل (١٥ سنة) الذي قتلته القوات الاسرائيلية لانه لم يحمل هوية (ص ٤ و ٥) (من المعروف ان القانون الاسرائيلي لا يتيح لمن هم دون السادسة عشرة حمل هوية) .

ويذكر الكاتب ان التعذيب يجري في فترة التحقيق على ايدي المحققين من اليهود الشرقيين – العراقيين والمراكشيين – ويكون في امكنة التوقيف ويورد مثلا على ذلك توقيف المسكوبية– القدس– عدا حادث جرى فيه تعذيب حسن عيسى من بيت لحم على ايدي سلطات سجن رام الله .

بعد هذا ينتقل الكاتب ليورد عددا من الحوادث التي قدم لها .

قاسم ابو خضرة

صياد من عكا ، اعتقل سنة ١٩٦٥ بتهمة التجسس لصالح مصر ، وفي ايار سنة ١٩٦٦ صدر حكم ببراءته ، بعد ذلك بعشرة ايام فرض عليه الاعتقال المنزلي واثبات الوجود ثلاث مرات في اليوم ، وعندما خالف أوامر البوليس حكم عليه امام المحكمة العسكرية في الناصرة بالسجن شهرا واحدا (دافعت عنه يومها برفقة المحامي صبري جريس) وبعد اطلاق سراحه باسبوع اخذ اطفاله الخمسة في قارب الصيد واقلع الى لبنان تاركا زوجته وابنتيه .

اما المعلومات التي استقاها الكاتب حول ابو خضرة فهي من ثلاثة مصادر :

١ – شهادة خالد محمد طنطش الذي كان في الزورق حين القي القبض على ابو خضرة يوم ٤–١١–٦٩ (وهو يحاكم امام المحكمة العسكرية في اللد واقوم بالدفاع عنه) .

٢ – السيدة روضة ابو خضرة زوجة قاسم ابو خضرة .

٣ – السيد شكري عمر الريس اخو السيدة روضة والذي بعث برسالة الى رئيسة الحكومة الاسرائيلية يستوضح ظروف مقتل زوج شقيقته .

يقول طنطش انه نقل مع ابو خضرة الى السجن وكان يشاهد عليه آثار الهزال والضعف من شدة التعذيب الا ان معنوياته كانت عالية جدا ولا يمكن ان يصدق انه فكر في الانتحار .

وبتاريخ ١٢–١١–٦٩ تم اعتقال روضة ابو خضرة وحقق معها حول رسالة وصلتها من زوجها فانكرت ذلك ، وفقط يوم ١١–١٢–٦٩ اخبرها ضابط المهمات الخاصة بن يتسحاق انه تم القبض على زوجها وقد انتحر في السجن .

وقد اطلق سراحها يوم ٧–١–٧٠ وتلقت وعدا باستلام جثة زوجها ، الا انها تلقت رسالة فيما بعد من قائد الشرطة يقول فيها ان زوجها دفن في مكان سري في الضفة الغربية واذا كانت ترغب في استلام جثته فعليها الحصول على اذن بذلك من وزير الصحة (ص ٧) والنتيجة التي يخلص اليها الكاتب ان ابو خضرة قد قتل تحت التعذيب وذلك للاسباب التالية :

١ – ان جميع معارف ابو خضرة يؤكدون انه اخر من يمكن ان يفكر بالانتحار .

٢ – اذا كان قد انتحر فعلا فلماذا لم تسلم السلطات جثته الى زوجته لتدفنه حسب الطقوس الاسلامية .

٣ – لماذا لم يسمح للزوجة ومحاميها حضور جلسات محكمة الصلح في نتانيا التي حققت في موت ابو خضرة خصوصا وان العائلة والمحامي استلموا دعوة لحضور جلسات المحكمة ، ولكن عندما وصلوا الى المحكمة اغلقت في وجوههم وكانت جلساتها مغلقة وسرية .

٤ – لماذا اذاع بوليس عكا بيانا قال فيه ان الجثة قد سلمت الى العائلة ودفنت في عكا ، بينما هذا الامر لا اساس له من الصحة ؟

٥ – لماذا لم تستجب السلطات لطلب العائلة بفحص الجثة بواسطة طبيب محايد ؟ .

حسن عيسى البطاط

هذا الفتى (١٥ عاما) من الظاهرية قرب الخليل عاد من المدرسة وانزله الجنود وسالوه عن الهوية التي لم تكن معه لانه تحت السن القانونية ، لقد ضرب في مركز شرطة الخليل ، واعيد الى بيته وتوفي في الطريق الى المستشفى ، واعطى المستشفى تقريرا طبيا قال فيه : ان حسن توفي نتيجة ضغط على الدماغ استمر ١٢ ساعة ، وان جميع مجهودات العائلة لدى الحاكم العسكري ليسمح باجراء تحقيق في الموضوع باءت بالفشل . (ص ٩) .

عبد المطلب ابو رميلة

شاب من القدس العربية ، صاحب حانوت للاحذية اعتقل بتاريخ ٨–٣–٦٩ وعذب لمدة ستة اسابيع في المسكوبية في القدس الى ان فقد وعيه نهائيا ، حيث سلطت عليه الكهرباء واطفئت اعقاب السجائر في جسمه ولا زال آثارها بادية في ذراعه اليسرى ، وقد قدمت ضده لائحة اتهام لعضويته في الجبهة الشعبية وحيازة السلاح ولكن طبيبا نفسانيا قرر ان ابو رميلة غير مسؤول عن اعماله ولا يستطيع المثول امام اية محكمة ، لهذا قررت المحكمة العسكرية باللد ايقاف الاجراءات القانونية ضده .

المحامي بشير الخيري

اعتقل في بيته في رام الله يوم ٢٦–٢–٦٩ ، ثم نقل الى المسكوبية في القدس حيث عذب هناك ، بالضرب على وجهه واذنيه وسكب الماء البارد على جسمه في فصل الشتاء ، ثم نقل بعد ذلك الى سجن اخر حيث ادخلت اليه الكلاب التي مزقت وجهه وملابسه ووضع في زنزانة ، واضرب عن الطعام الى ان احضرت اليه بطانية ، وحين ادلى بشهادته في المحكمة العسكرية في رام الله وشرح التعذيب الذي تعرض له قال لقد جن ابو رميلة من شدة التعذيب ومات قاسم ابو عكر من هول التعذيب بالمسكوبية .

حسن عثمان عيسى

هذا المواطن من بيت لحم ، اعتقل اداريا بتاريخ ١٤–٨–٦٩ وقد عذب

البقية على صفحة ٤

ادب * فن * ثقافة

رسالة الى يارينج

شعر : يوسف حمدان

لو كنت بلبل اريحا سهران
وابنتك الصغرى ،
تتسول في عمان .
لو كنت تعيش بغزة .
ونسيت كاهلي
ما طعم اللذة .
لو عشت قليلا
في سجن الدامون .
لو منعت عن انفك
رائحة الليمون ،
لو كانت شمس بلادك منفية .
لو كانت جارتكم ارملة ثكلى ،
ووجوه الاطفال بشارعكم
شاحبة وشقية ،
لو ماتت امك مقهورة ،
وابوك قضى في السجن
ولم يترك صورة ،
لو هدموا بيتك
لو وضعوا في الزنزانة بنتك
لو بعثت من اجلك
احكام الترك المقبورة
لو حرقت من اجلك
اوراق « جنيف » المشهورة
لو كنت تعيش ،
كما نحن نعيش
كنت أتيت لنا بالحل

***

اطفال بلادي يدعون :
يا يارنج هات الحل !

***

* نسخة الى ضمير العالم .

ادب * فن * ثقافة

بعد فوات الاوان

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من قصة القصصي اللاتفي اجيل لوكيانسكي التي نشرنا الحلقة الاولى منها في عدد الجمعة الماضي من « الاتحاد » ..

عندئذ فهمت زوجتي . فهمت انهم عادوا الينا هذه المرة أقوى وأقسى من قبل بكثير ولكني فكرت انه لا ينبغي الان ان احمل هذا الجندي الذي لا يزال بعد صبيا صغيرا مسؤولية كل شيء .

وقلت ليبفا :

ـ اذهبي يا بنيتي الى المطبخ واحضري ماء .

واطاعتني الفتاة .

وفجأة قالت زوجتي :

ـ اقتله .

وانتفضت وانتفض الجندي ايضا لا اظن انه فهم ما قيل ولكن يبدو انه خمن .

نظر الى زوجتي ثم الي وبدا انه يتوسل الى الله والينا ان نرحمه .

وقلت في نفسي « لو اردت ان افعل بك هذا فلن يساعدك الله » مجرد ان اذهب الى المطبخ فاحضر الفاس واقطع راسك الشقراء بضربة واحدة.

وقالت زوجتي :

ـ الفاس في المطبخ خلف الفرن خذها واقتل هذا الالماني .

كان الجندي يئن بضعف ولا يحول عينيه عنا . يبدو انه فهم كل شيء . ولاحظت شامة سوداء تحت عينه اليسرى .

وقلت بصوت منخفض :

ـ ولكنه طفل صغير ...

ولم اكن اتصور أبدا ان قتل انسان هو بمثل هذه الصعوبة ... بمثل هذه الفظاعة .

فقالت زوجتي :

ـ انه جندي ... اقتله .

وشعرت بحرارتي ترتفع :

ـ ولكنه الان انسان يعاني من الالم انه جريح وينبغي ان نساعده .

لم أكن أفهم لماذا اقتل هذا الجندي .. لم يلحق بي اي سوء .

ـ لانه جاء يستعبدنا ... لانه لم يعد الى دياره . واذا لم نقتله فسوف يقتلك . تلك سنة الحرب .

وابتسمت . انني لا أحارب ... لست جنديا وليس معي سلاح . انني فلاح وعلي غدا ان انقل ما تبقى في الحقل من قش . وفي الخريف ساحصد القمح . علي ان احرث الارض وازرع القمح . ثم ادرسه واخبزه . واطعم الناس لا اقتلهم ، نحن بشر ولا ينبغي للبشر ان يقتلوا احدا ... أبدا ...

وأحضرت ابنتي كوبا كبيرا من الفخار مملوءا بالماء البارد واخذته منها فقربته بحذر من شفتيه فاخذ يشرب وهو يغص .

وشكرني . وتحسنت حاله . ويبدو انه كان مندهشا قليلا فلا بد انه كان يفهم حديثنا . وعلى وجهه ارتسم الخوف . وهذا سليم . ينبغي ان تشعر بالخوف ... ولو قليلا فليس بوسعك ان تفرح . ما الذي يستطيع ان يحسه جندي وحيد لا حول له على ارض غريبة بين اناس جاء ليحتل ارضهم ؟.

وفككت ازرار سترته بحذر ومزقت قميصه . كان صدره مضرجا بالدم وفي جانبه الايمن ثقبا رصاصتين ولم اكن اعرف بالضبط كيف أساعده . واخيرا عثرت على زجاجة صبغة اليود فصببتها على جراحه . فصرخ . ثم اخرجت من الدولاب منشفتين من الكتان وربطت صدره باحكام . هكذا . على الاقل لن ينزف دمك . لن تموت . الا تريد ان تعيش الى التسعين ؟ ربما كان يريد حتى المائة . سوف تذكرني طويلا لقد انقذت حياتك . اعدتها اليك ، لم اطا عليها بقدمي . لم اشح بوجهي عنك . قمت بواجبي لا من اجل الله بل من اجل حياة مديدة . فعلى الانسان دائما وأبدا ان يظل انسانا ان يظل خيرا . هكذا علموني وبهذا آمنت . بيد اني لم اعد اومن . الان فهمت :

فلكي تكون خيرا ينبغي ان تكون قاسيا .

ونام الجندي الجريح .

وخرجنا من الغرفة بهدوء .

غير بعيد عن منزلنا تمر سكة زراعية وهي الان مفروشة بالاسفلت وتسمى طريقا سريعا . اما انا فيعجبني اسم « السكة » ... فالسكة هي الطريق الذي تستطيع ان تسير فيه وترحل اذا كنت تعرف ما معنى الرحيل .

في المساء ظهر على الطريق طابور من الجنود الالمان وعندما مروا علينا توقف بعضهم فدخلوا فناءنا وطلبوا ماء .

وندمت زوجتي وهي تنظر الى الالمان بحقد :

ـ يريدون ماء ... هؤلاء اللاعين .

وقلت انا :

ـ ساحضره حالا .

وعدت فوضعت على الدرج دلوا مملوءا بالماء .

وعندما شربوا اخبرتهم ان هنالك جريحا منهم يرقد في الغرفة . فدخلوا الى المنزل . ثم نادوا الاخرين وبعد قليل حضرت سيارة اسعاف فحملت الجريح . وقبل ان يرحل تحامل على نفسه وابتسم لنا ابتسامة مرهقة .

لقد كان في مقتبل العمر وكان يمكن ان يموت ولكنه الان لن يموت وسوف اذكر ابتسامته هذه طويلا فقد كنت موقنا بان الشخص الذي يستطيع ان يبتسم لا يمكن ان يكون سيئا . كما كنت آومن بان الانسان ينبغي ان يعيش .

وفي المساء قالت لي زوجتي :

ـ انت جبان .

ـ هل تقصدين حادثة الجندي ؟

ـ نعم .

ـ لنفرض اني قتلته ... هل يتغير شيء ؟ ثم ان المسالة ليست جبنا .

انني شجاع بما فيه الكفاية وانت تعرفين .

فردت زوجتي :

ـ لم يكن يتغير شيء على الفور ولكن عددهم كان سينقص واحدا . ولو ان كلا منا قتل المانيا واحدا لما توغلوا كثيرا ، بل لما جرؤوا حتى على المجيء الينا .

ـ فليتوغلوا ... ليذهبوا حتى الى الشيطان ما دخلي انا ؟

وتملكني الحنق .

وحدقت في زوجتي ففهمت من نظرتها انها تحتقرني لكني لم افهم سبب احتقارها لي ...

وسالتها :

ـ هل تريدين ان اصبح قاتلا ؟ الا تريدين ان تعيشي حياتك الى النهاية ؟ الا تريدين ان نكبر ابنتنا ؟ لم تعودي بحاجة الى ابن وحفيد ؟

فردت زوجتي بهدوء :

ـ انما من أجل هذا بالذات ... من اجل ان يتحقق كل ذلك ... كان عليك ان تقتله ...

لقد كانت مسالة فلسفية صعبة . على اية حال لم تصبح حتى الان أسهل او أبسط . ولكن الناس لا يعجبهم التفكير على الاقل معظمهم لا يحبون ذلك . وتلك نقطة الضعف فيهم ... وكل المصائب تأتي بسبب ذلك .

ومرت سنة . ومرت سنتان ... ثم ثلاث ..

وعندما حل خريف عام ٤٤ كنا قد كبرنا أربع سنوات وكبرت عقولنا اربعين عاما .

وذات مرة كنت واقفا في الفناء انظر الى السكة والوحدات الالمانية تسير عليها . كانوا الان يسيرون في عكس الاتجاه السابق كانوا ينسحبون من مدينة ريغا .

ولاحظت كيف توقف على الدرب المنعطف عن الطريق نحو منزلنا بعض الجنود واخذوا يشيرون نحوي بايديهم .

ودخلت الى المطبخ .

وبعد بضع دقائق سمعت وقع اقدام ثقيلة على الدرج .

وفتح الباب ودلف منه جندي الماني يحمل رشاشا .

وكانت زوجتي مع بيفا في غرفة النوم .

وصرخ الجندي :

ـ اخرجي .

وخرجت زوجتي من غرفة النوم وسالته :

ـ لماذا تصرخ ؟ ماذا تريد منا ؟

وصاح بلهجة آمرة :

ـ بسرعة . اخرجي الى الطريق

فقالت زوجتي :

ـ اخرج انت من هنا .

وأمسكت بيد بيفا .

وصاح الالماني :

ـ اسرعي .

وفتحت الباب ووقفت امامه .

وصرخ الجندي :

ـ ماذا هل سانتظر طويلا ؟

فقلت له :

ـ نعم ... طويلا .

وعندما امعنت النظر في وجهه لمحت تحت عينه اليسرى شامة سوداء فتذكرت كل شيء لقد كان ذلك الجندي الذي انقذت حياته آنذاك في بداية الحرب .

وسالته بالالمانية :

ـ هل تذكر هذا البيت ؟

فطاف بعينيه في الغرفة ثم نظر الي وهز كتفيه :

ـ كلا ومن اين لي ان اعرفك .

ـ لقد كنت جريحا وضمدت انا جرحك .

وقطب حاجبيه . وتجمعت التجاعيد حول الشامة . اصبح وجهه خشنا وعيناه تلمعان وغطت ذقنه لحية .

لم يعد هذا الفتى صبيا او شابا . كان امامي رجل خبر الجحيم وعاد منه باوسمة . لا بد انه حارب جيدا وتعلم الرماية بمهارة . وقتل الكثيرين .

قلت له :

ـ سنبقى هنا . هنا منزلنا وارضنا وليس هناك ما يجعلنا نرحل عنها . انت ايضا عائد الى ديارك.

وفكر الجندي ثم قال :

ـ لقد امرت ان اسوق الجميع ... واطلق الرصاص على من يبدي مقاومة .



وساد السكون .

بضع دقائق للتفكير . بوسعنا ان نرحل لقد رحل الكثيرون . ولكن الكثيرين ايضا سيبقون . ثم لماذا نرحل ؟ ما الداعي ؟ ما الداعي لان نرحل عن منزلنا ؟ عن ارضنا ؟

ينبغي ان نبقى ... نبقى ولو الى الابد . وسيتحتم عليك ايها الجندي ان تترك ارضنا ومنزلنا . ابدا فليكن ذلك قصاصا فعلى كل منا ان يكون في المكان الذي ولد فيه .

تذكرت الفاس الموجودة في المطبخ فخطوت خطوة الى الوراء . ثم اخرى . بقفزة واحدة اصل الى الفرن ـ لكن الجندي على ما يبدو قد فطن الى اننا سنسبب له المتاعب . ثم انه كان في عجلة من أمره .

وسالت بيفا امها عن شيء ما ... وفي تلك اللحظة اطلق الجندي النار وقفزت والتقطت الفاس ولكن الرصاصة كانت قد اخترقت صدري .

وقلت في نفسي : « لم الحق » تاخرت قليلا في البداية تاخرت اربع سنوات والان اربع ثوان .

وكان الجندي واقفا بالباب مصوبا الي رشاشه .

وافرغ خزانة الطلقات كلها .

ادب * فن * ثقافة

موضوعات المؤتمر الرابع لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا

الدورة السادسة للاتحاد تمنح جوائز « لوتوس » ١٩٧٠ الى شعراء من انغولا والاتحاد السوفييتي والهند

انعقدت في موسكو ، مؤخرا ، الدورة السادسة للمكتب الدائم لاتحاد كتاب بلدان آسيا وافريقيا .

واشترك في اعمال هذه الدورة السكرتير العام للاتحاد ، يوسف السباعي ، ومولود معمري (الجزائر) ولوستا بيترز (انغولا) وامبراكا باليفال وبيشان ساني (الهند) وسهيل ادريس (لبنان) وتوديف (منغوليا) وادوار قلطة وعبد العزيز صادق (الجمهورية العربية المتحدة) ودودوغايا (السنغال) وكامل ياشين واناتولي سوفرونوف (الاتحاد السوفييتي) وكوسمو بيترز (افريقيا الجنوبية) واشيك ناكاجونا وجوسي هوتا (اليابان) .

وبحثت الدورة سير الاعمال التحضيرية للمؤتمر الرابع لكتاب بلدان آسيا وافريقيا الذي سيعقد في دلهي (الهند) في تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة الحالية .

وقد اعلن بيشان ساني ، رئيس اللجنة التحضيرية الهندية ان الراي الهندي ينتظر باهتمام عميق كتاب القارتين في بلاده ويامل ان يساهم لقاء الكتاب التقدميين البارزين لبلدان آسيا وافريقيا في توطيد قوى التقدم .

وقال سكرتير الاتحاد ، يوسف السباعي ، ان السيدة انديرا غاندي ، رئيسة حكومة الهند قد استقبلت بارتياح قرار عقد المؤتمر في بلادها .

واقرت الدورة جدول اعمال المؤتمر الرابع ..

★ دور الكتاب الافريقيين والآسيويين في النضال ضد الامبريالية وفضح سياستها في اعمال الكتاب الافريقيين الآسيويين ، ومهمات ادباء القارتين في النضال من اجل وحدة كل القوى المعادية للامبريالية .

★ الانواع الجديدة والموضوعات الجديدة في الادب الآسيوي ـ الافريقي والدور المطلوب للقيام به في النضال الوطني والدمقراطية والتقدم.

★ كتاب آسيا وافريقيا ومهمات وسائل الاعلام الجماهيرية في رفع جدوى النضال من اجل مصالح الشعوب .

★ العلاقات الثقافية التاريخية بين بلدان آسيا وافريقيا وضرورة احيائها في العصر الراهن .

★ التقاليد والتجديد .

ونظرا لان عام ١٩٧٠ هو عام المؤتمر المقبل لكتاب بلدان آسيا وافريقيا فقد راى اعضاء الدورة ان من الممكن منح جوائز « لوتوس » ، بالعربية والانجليزية ، لسنة ١٩٧٠ من أجل التمكن من استلامها خلال المؤتمر .

وستمنح جوائز ١٩٧٠ الى الشاعر الانغولي غوستينو نيتو والى الشاعرة السوفييتية زلفاء والى الشاعر الهندي هاريفا نشراي باشان .

وكما هو معروف فقد منحت جائزة لوتوس لسنة ١٩٦٩ الى الثائر الفيتنامي توهوا والقصصي الافريقي الجنوبي الكس لاهرمو والى الشاعر محمود درويش من اسرائيل .

الارض

شعر : رمزي درويش

ان كان قلبي ماوى قبور
فكيف لساني يكون ؟
ولكنني لا ازال
اغني اليك
اصلي اليك
واعصر كل حياتي على راحتيك
لان محبتنا فوق صدر السنين
وفوق خيال التصور
فوق ظنون الظنون
فقد تستذل الاغاني
على شفة العاشقين
وقد يطغى البعد بعض الحنين
ولكن حبك يا امنا الارض يا ربة العاشقين
لاعجز من كلماتي
واكبر من ان يخون
فحبك نبع بقائي
اغني اليك
لانني منك واني اليك

في عالم الطب

هرمون جديد !

هرمون لعلاج عقم الرجال ـ اعلن الدكتور بنجت ساموبلسن ، الاستاذ بكلية الطب في ستكهولم انه اكتشفه بتغذيه الحيوانات المنوية لتقويتها وزيادة عددها وحركتها . واشترك عدد من الاطباء في اجراء تجارب كثيرة على هذا الهرمون وتاكدوا من نجاحه . واجرت مجموعة الاطباء هذه ابحاثا على انتاج مادة من الافراز المنوي للرجل تعطى على شكل حقنة واحدة لتسبب الاجهاض بدون مضاعفات او اخطار ..

اول متحف طبي

اول متحف للطب والصيدلية يهدف الى عرض التطورات الطبية منذ عهد الفراعنة وحتى الان . وقد صدر قرار بانشاء لجنة علمية لوضع اسس انشائه على ان تكون متحف السكاكيني الطبي ـ بالقاهرة ـ نواة له .

الوالدان هما السبب في بعض حالات انفصام الشخصية

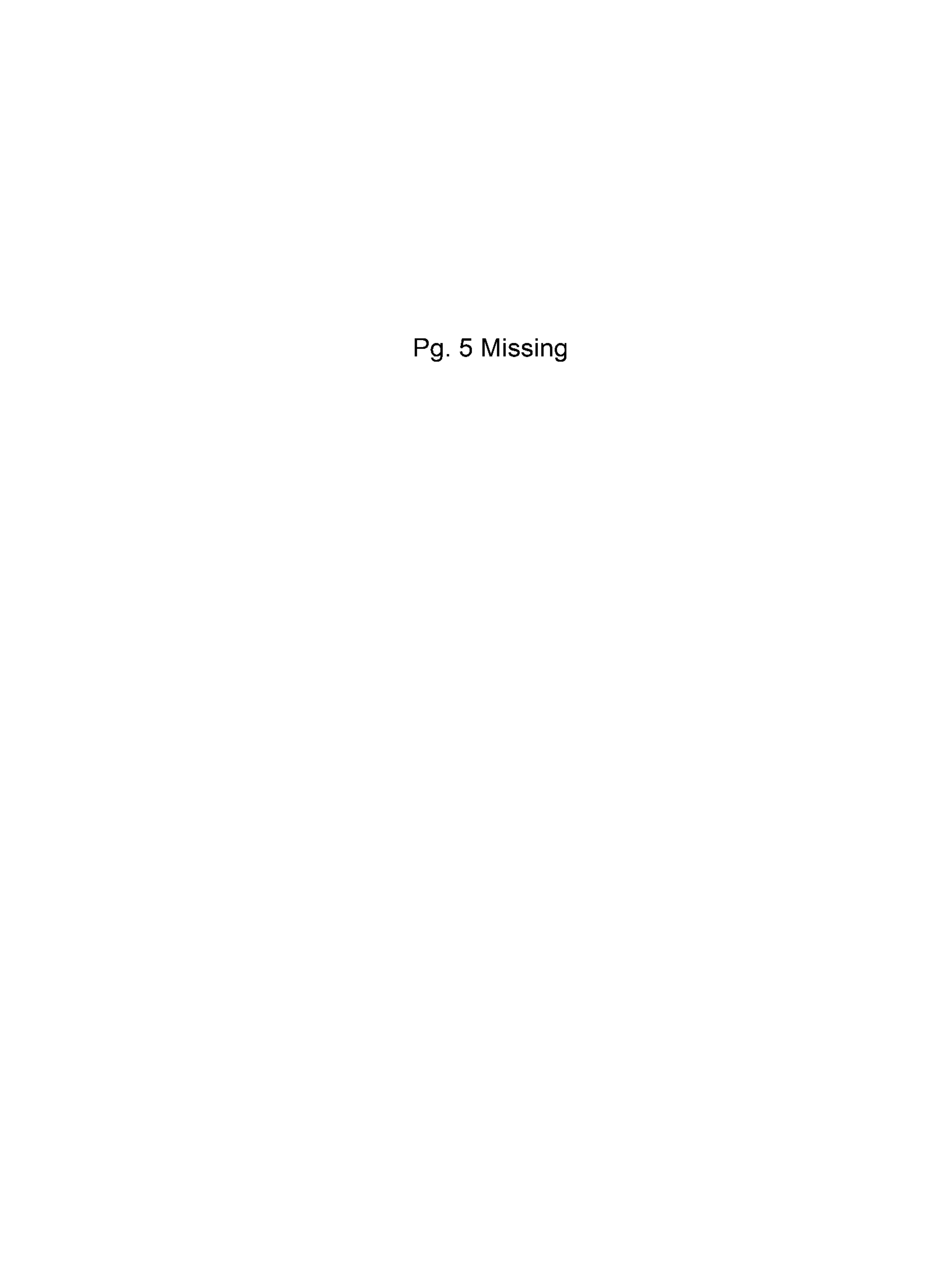
تتزايد الادلة لدى الباحثين حول وجود علاقة مميزة بين مرضى انفصام الشخصية واقرب اناس اليهم (الوالدان) وقد لاحظ الدكتور « نيوتين ل. جاكس » من جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة رد فعل مرضى انفصام الشخصية عند استماعهم لتسجيلات صوتية تصور نماذج مختلفة لنزاع بين الوالدين. واتضح ان الافراد الذين لا تزيد حالتهم سوءا هم الذين ينتمون للطرف الاقوى في النزاع ، اما الافراد الذين تتزايد حالتهم المرضية فيتجهون للدفاع عن الام بصرف النظر عن مركزها في النزاع .

كما تبين ان الاشخاص غير المرضى الذين اخذهم الدكتور نيوتن لمقارنتهم بالحالات المرضية وجد انهم يدافعون عن الشخص الاضعف في النزاع بين الابوين .

علاقة السرطان بالشخصية !

اعلن الدكتور « روبرت و . جورج » الطبيب النفساني في جامعة « طوكيو » انه قد توجد علاقة ما بين انتشار مرض السرطان وشخصية المصاب ، بعد ان اكدت نتائج بعض التجارب الخاصة بالادراك الحسي التي قامت في عدة مستشفيات بمدينة « متشجان » على المصابين بمرض السرطان واثبتت ان هناك علامات عضوية هامة تظهر استعداد بعض الاشخاص لمرض السرطان .

وهذه الاختبارات الخاصة بالادراك الحسي عبارة عن عرض بعض الرسومات الغامضة التي لها اكثر من تفسير منظوري لملاحظة ما تبدو بين الاشياء للعين والاشارة الى عدد المرات التي يتغير فيها هذا المنظور واتضح ان مرضى السرطان يرون عمليات انعكاس هذا المنظور بنسبة اقل عن المرضى المصابين بامراض اخرى ، وقد اظهرت هذه الاختبارات العلاقة ما بين نماذج الشخصيات المختلفة ، فيلاحظ في الاشخاص المنبسطين ان تذكر تكرار الشكل تقل عنها في حالة الاشخاص المنطوية ويتفق اطباء علم النفس على ان نوع الامراض الزمنة الجسدية تتصل بشخصية الانسان ككل ، ولكن ما زال تطبيق هذا المبدا المعروف مسالة تثير الجدل حتى الان .


Pg. 5 Missing

الكوليــــرا ...!



سكان احد مخيمات اللاجئين التي اكتشف فيها بعض اصابات الكوليرا يحتشدون امام المبنى الذي اتخذ مقرا لتطعيمهم بالمصل المضاد للكوليرا .

الكوليرا هي مرض معد خطر ، يصيب القناة الهضمية ويتسبب عن ميكروب يسمى مبريوكوليرى – او « شوكة الكوليرا ».

يبدأ المرض عادة باسهال شديد مصحوب بقيء متواصل . وفي بعض الاحيان باسهال متوسط ثم يتدرج في شدته . ويكون البراز في هذه الحالة سائلا وبكميات كبيرة ويتخذ شكل « ماء الارز » ويكون سائلا غير ذي رائحة كريهة يميل الى البياض وتتخلله قطع مخاطية تكون معلقة فيه وربما خالطته وشائج من دم – وسرعان ما يتبع الاسهال قيء شديد .

وفي كثير من الحالات يتسبب عن ذلك فقدان السوائل في الجسم وتسمم تظهر اعراضه على شكل تشنجات عضلية ونقص في افراز البول وهبوط في الجسم . وما لم يجر تعويض سريع للسوائل في الجسم من طريق اضافتها بالحقن فكثيرا ما تكون النتيجة هي الوفاة الحتمية لمصاب فاما ان يبل من مرضه او يموت خلال ايام قليلة .

خطورة المرض

ان نسبة الوفيات في المرضى المصابين بالكوليرا تتراوح ما بين خمسة الى خمسة وسبعين بالمئة ، وان هذا الفارق الواسع في النسبة يتوقف على المدى الذي يكون فيه المجتمع مستعدا لاستقبال المرضى وسرعة اسعافهم وبطرق فعالة وسليمة . وكذلك سرعة تشخيص الاصابات .

اما برهة الحضانة للميكروب فهي من يوم واحد الى ثلاثة ايام .

انتشار الكوليرا

ظهرت الكوليرا في الهند في سنة ١٨١٧ ، وفي تلك السنة انتشر هذا الوبا في العالم وقضى على الكثيرين من افراد المجتمع البشري . ومن الهند انتشر في جميع المناطق السكنية في العالم تقريبا وبذلك اكتسب الصفة العالمية في انتشاره واصبحت ضحاياه تعد بالملايين . وفي القرن التاسع عشر اخذت تنتشر الكوليرا عبر خطوط التجارة والمواصلات الى اوروبا وآسيا وافريقيا واميركا .

الميكروب المسبب للمرض

اكتشف العلامة كوخ ميكروب الكوليرا عام ١٨٨٣ في براز المرضى المصابين في مصر ثم في كلكتا من اعمال الهند .

وتتسبب الوفاة عن السموم التي يفرزها الميكروب وتمتص من الامعاء الى داخل الجسم بينما يبقى الميكروب في حالة نشاط وتوالد داخل الامعاء .

كيف نتمكن من تشخيص المرض ؟

ان الميكروب يكون في الامعاء ويخرج من الجسم مع البراز والقيء وبذا فيمكن التعرف على الميكروب بفحص البراز او القيء او يعمل مسحة للفحص من الفتحة الشرجية .

وسائل انتقال العدوى

تنتقل الكوليرا بواسطة الانسان من مكان الى مكان وعبر الانهار والقنوات وتتم العدوى عن طريق ابتلاع ميكروب الكوليرا الذي مصدره براز الانسان ويكون ابتلاعه عن طريق مباشر من الانسان المصاب الى الانسان السليم او عن طريق غير مباشر بواسطة المياه الملوثة او الحشرات او الادوات التي يستعملها المرضى او الحليب او الطعام الملوث . ومن الثابت قطعا ان الانتقال عن طريق المياه قد سبب معظم الاوبئة الواسعة الانتشار .

التطعيم والمناعة

اولا – المناعة الناتجة عن المرض غير محددة المعالم وربما اصيب الشخص للمرة الثانية ولكنها نادرة .

ثانيا – التطعيم ويعطى على جرعتين لا يكسب مناعة مضمونة « حوالي ٤٠٪ » وربما امتدت هذه المناعة الى ستة شهور على الاكثر .

الاجراءات العالمية للحجر الصحي

اولا – على المسافرين القادمين من مناطق موبوءة ان يوضعوا تحت الحجر الصحي لمدة خمسة ايام .

ثانيا – حسب الانظمة الصحية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية يحتم على المسافرين ان يحملوا شهادات تطعيم سارية المفعول بحيث يكون قد مضى على تطعيمهم ستة ايام ولم تتجاوز مدة التطعيم ستة شهور .

الاجراءات الوقائية في المجتمعات الموبوءة

اولا – التطعيم الجماعي لافراد المجتمع الموبوء .

ثانيا – تحسين الاحوال الصحية ومصادر المياه للمجتمع الموبوء وتصريف الفضلات بطريقة سليمة وتطبيق قواعد النظافة الشخصية .

ثالثا – الاحتياطات اللازمة حيال افرازات المرضى وادواتهم والاحتكاك بهم .

رابعا – ايجاد الفرق الصحية المجهزة الثابتة والمتحركة للقيام بالعلاج الكامل والفعال للمصابين .

ظهور الكوليرا في اسرائيل والمناطق المحتلة

هذا وقد ظهرت مؤخرا عدة اصابات بالكوليرا في اسرائيل والمناطق المحتلة . وقد فرضت سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية حجرا صحيا على مخيم عقبة جبر للاجئين قرب اريحا بعد ان ظهرت اصابات بالكوليرا في هذا المخيم . واعلن ان سلطات الصحة في الضفة قامت بتطعيم سكان المخيم المذكور ضد وبأ الكوليرا خشية تفشي هذا الوبأ . وصرح ناطق بلسان وزارة الصحة بان لدى وزارة الصحة جرعا كافية لتطعيم مئات الآلاف من الاشخاص ضد وبأ الكوليرا . واكد انه ليس هنالك حاجة في الوقت الحاضر لحملة تطعيم شاملة . وقال الناطق ان المستشفيات في اسرائيل على استعداد لاستقبال اعداد كبيرة من الاصابات بالكوليرا .

هذا وقد توقف شحن الفواكه والخضروات الى الضفة الشرقية وذلك لان السلطات الاردنية منعت دخول جميع المحصولات الزراعية الى الاردن ، خشية وبأ الكوليرا . ونتيجة لذلك هبطت اسعار الخضار والفواكه من منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة هبوطا كبيرا .

تفاؤل حذر من بداية محادثات يارينغ – بقية

باستيضاحات حول الموقف الاسرائيلي .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان تكوع قد اثار لدى يارينغ مسالة « تحريك الصواريخ » وقضية الاسرى الاسرائيليين في مصر ولكن يارينغ اوضح ان هذه الامور ليست في نطاق صلاحيته .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

واثارت عودة تكوع الى اسرائيل دهشة في اوساط الامم المتحدة خصوصا وان المصادر المقربة من المبعوث الدولي اكدت انه عازم على مواصلة محادثاته دون انقطاع . ولما سئل تكوع عن الوقت الذي سيستغرقه غيابه قال : انه الوقت الذي تستلزمه المشاورات في اسرائيل !.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي قد اعلن انه اصدر اوامر وتعليمات الى تكوع ليشير لدى يارينغ اولا قضية الاسرى الاسرائيليين . وقد اضاف ابا ايبن ان القوات الاسرائيلية لن تتزحزح من اي مكان الى ان يتحقق السلام المتفق عليه والتعاقدي والمتبادل والذي ترى فيه اسرائيل انه يلبي حاجتها !!

ونشرت « جروزلم بوست » (٨/٢٧) ان استراتيجية اسرائيل في محادثات يارينغ ستكون النقطة الاساسية في المشاورات التي يجريها تكوع مع رئيسة الحكومة ووزير الخارجية وكبار المسؤولين الاسرائيليين . وستتناول المشاورات المدى الذي تستطيع اسرائيل الاصرار عليه في بحث مسالة تحريك الصواريخ قبل اي مواضيع اخرى . ثم ان اسرائيل ستصر على بحث ماهية السلام قبل التعرض لقضية الحدود في المستقبل . وقد يقترح يارينغ ان يجري بحث هاتين القضيتين في لجنتين فرعيتين متوازيتين كاقتراح وسط من يارينغ .

واعلن في واشنطن ان الرئيس نيكسون عقد مع روجرز وسيسكو اجتماعا لتقدير الوضع في الشرق الاوسط مع بداية محادثات يارينغ . وقال متحدث رسمي امريكي ان حكومته « تعلق آمالها على محادثات السلام الجارية في نيويورك » واضاف ان حكومته على اتصال « مع بقية المعنيين بالامر » (ويقصد الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا) .

وتفيد واشنطن ان امريكا تسعى الى تمديد مدة وقف اطلاق النار .

وذكرت مصادر كبار المسؤولين الامريكيين ان واشنطن قد اعلنت استعدادها للاشتراك مباشرة في المحافظة على السلام اذا طلب اليها ذلك طبقا لاية تسوية في الشرق الاوسط . واضافت هذه المصادر ان للاتحاد السوفييتي ايضا دوره في تحقيق التسوية السلمية للشرق الاوسط .

ونشرت « دافار » (٨/٢٧) ان المسؤولين الامريكيين يرون ان هناك ٣ قضايا اساسية في المحادثات : ١) انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، (٢) مصير اللاجئين (٣) ترتيبات المحافظة على السلام . وهناك فرق اساسي بين موقف اسرائيل والعرب في قضية الانسحاب وهذه هي القضية الاساسية التي تواجه الدكتور يارينغ .

هذا وقد اعلنت انباء من الامم المتحدة ان يارينغ سيواصل محادثاته حتى اثناء غياب المندوب الاسرائيلي ، تكوع ، الذي نشرت الصحف انه سيعود الى نيويورك في مطلع الاسبوع المقبل .

نجاح كبير لمؤتمري عكا والمثلث للشبيبة الشيوعية

المؤتمران يفتتحان باحتفالين جماهيريين ضخمين . مكاسب هامة تحرزها الشبيبة

في احتفالين جماهيريين ضخمين وتحت شعار :« الكفاح السياسي المنظم والواعي – طريقنا . من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ولتحقيق السلام العادل في شرقنا . ومن اجل تحقيق مطالب الشباب العامل والمتعلم » عقد مساء الجمعه الماضي (٨\٢١) مؤتمر منطقتي عكا والمثلث للشبيبة الشيوعية ، الاول في ساحة نادي اسلام في كفرياسيف والثاني في نادي النساء الديمقراطيات في الطيبة .

موتمر عكا

مئات الشباب من اعضاء ومؤيدي الشبيبة الشيوعية اشتركوا في هذا الاحتفال من مدينة عكا ، ومن قرى المكر ، جديدة ، كفرياسيف ، ابوسنان ، يركا ، البعنة ، الرامة ، بيتجن ، البقيعة ، معليا ، وترشيحا . كما اشتركت وفود من مناطق تل ابيب ، حيفا ، الناصرة ، والمثلث .

ووسط عاصفة من التصفيق وقرع الطبول اعلن الكاتب محمد نفاع عضو اللجنة المركزية افتتاح المؤتمر . وبعد كلمة الافتتاح قدم سكرتير المنطقة نمر مرقس بيان سكرتارية المنطقة ، ولخص بخطوط عريضة ما انجزته منطقة عكا خلال تسعة اشهر منذ قيامها كمنطقة جديدة ، وفي مقدمة ذلك زيادة العضوية بحوالي ٦٦٪ ، وزيادة مبيعات الغد بحوالي ٥٦٪ . ثم اعلن الرفيق نمر مرقس نتائج المباراة بين الفروع التي جرت على شرف المؤتمر . ففاز فرع الرامة بالمركز الاول ونال علم المنطقة . وفاز فرع كفرياسيف بالمركز الثاني ونال كاس المنطقة . وفاز فرع عكا بالمركز الثالث ونال الجائزة الثالثة – مجلد مجلة الغد . ونال فرعا البعنة والبقيعة تقديرا خاصا .

بعد ذلك قدم تحية منطقة الحزب سكرتيرها الرفيق جمال موسى الذي قام ايضا بتوزيع الجوائز على الفروع الفائزة بالمباراة .

ثم اعطيت الكلمة للرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية الحركة فقدم تحية اللجنة المركزية . وتلاه الرفيق بني كاتس فقدم تحية منطقة تل ابيب . ثم صعد وفد من فروع ابناء الكادحين في المنطقة فقدم احد اعضائه (وائل غطاس – من الرامة) تحية ابناء الكادحين .

وهنا انتهى القسم الاول من الاحتفال . واعلن الرفيق سميح غنادري (سكرتير فرع الرامة) بدء القسم الفني : رقص شعبي ، اناشيد ، قصائد ، تمثيل .

وكان مسك الختام قصائد قدمها الرفيق الشاعر توفيق زياد . وانتهى بذلك اليوم الاول للمؤتمر . وقد لاقت كل فقرات البرنامج الفني حماسا واستحسانا من الجمهور .

وفي صباح يوم السبت ٧٠/٨/٢٢ انعقد المؤتمر الاول باشتراك المندوبين وعدد من المستمعين وممثلي المناطق وسكرتارية منطقة الحزب ، في نادي الاخوة بعكا . وقد اشترك فيه ٥١ مندوبا .

افتتح الجلسة الاولى من اليوم العملي الرفيق فخري بشتاوي عضو سكرتارية المنطقة . وجرى انتخاب رئاسة المؤتمر . ثم قدم الرفيق نمر مرقس البيان التنظيمي ، وبرنامج العمل الجديد المقترح ، وترشيحات لجنة المنطقة الجديدة . وقدم ممثلو مناطق المثلث ، وحيفا والناصرة تحيات مناطقهم الى المؤتمر . ثم بدأ النقاش على البيان ، وقد اشترك فيه عشرون رفيقا . وكان نقاشا حيويا وواعيا ومفيدا . وقد قاد الجلسة الثانية الرفيق محمد نفاع . وبعد انتهاء النقاش جرت عملية انتخاب لجنة المنطقة الجديدة . وقدم الرفيق جمال موسى ملاحظاته على النقاش .

واخيرا رد الرفيق نمر مرقس على النقاش، وقدم اقتراحات القرارات ، ومنها : تحية اللجنة المركزية للشبيبة ، تحية الى اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي بمناسبة اقتراب الذكرى الـ ٢٥ لقيامه ، وبيان من المؤتمر الى الشباب في عكا وقرى الجليل .

موتمر المثلث

ما ان حان موعد المؤتمر (السابعة والنصف) حتى كان المندوبون عن فروع الشبيبة في ام الفحم وقلنسوه والطيرة وعدد كبير من المدعوين من شباب الطيبة يملأون قاعة النادي وساحته .

افتتح المؤتمر الرفيق محمد ابو اصبع سكرتير المنطقة فحيا في كلمته ممثلي وفود المناطق من الناصرة وتل ابيب وحيفا وعكا (ارسلت تحية واعتذرت عن عدم تمكنها من ارسال مندوب عنها نظرا لانعقاد مؤتمر منطقة عكا الاول في نفس التاريخ) . ودعا في كلمته الحضور للوقوف دقيقة واحدة حدادا على فقيد الشبيبة والحزب في منطقة المثلث الرفيق الراحل « علي السالم » . وابرز في كلمته القصيرة دور الشبيبة الشيوعية وواجباتها وبعض الانجازات الهامة في برنامج العمل .

وبعده القى عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق عثمان ابو راس كلمة شاملة حول الاوضاع السياسية في العالم وفي المنطقة ودور الشباب في المعركة .

وقدمت تحية ابناء الكادحين الطفلة راوية ابو راس .

ثم قدم تحية اللجنة المركزية الرفيق يورم جوجنسكي الذي نقل تحية الشيوعيين الشباب اليهود الى المؤتمر .

وقرأ تحية منطقة الشبيبة في عكا الرفيق مريد فريد ، وتحية منطقة تل ابيب الرفيقة ادة كاتس .

وفي النهاية قدمت الشبيبة الشيوعية في الطيبة برنامجا فنيا حافلا .

وفي اليوم التالي واصل المؤتمر اعماله وقدم سكرتير المنطقة بيان لجنة المنطقة التنظيمي الذي استعرض باسهاب عمل فروع المنطقة بقيادة لجنة المنطقة خلال سنتين وابرز النشاطات المختلفة في شتى الميادين وتحدث عن النجاحات والقصورات في العمل وبين البيان توسع المنطقة بـ ٢٠٪ خلال السنة الاخيرة و ٢٩٪ خلال الفترة التي تلت المؤتمر السابق. كذلك اشار الى النشاطات السياسية والجماهيرية التي تبرز نفوذ اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة . وابرز دور الحزب في دفع عمل الشبيبة وتطويره في المنطقة .

وقدم تحية منطقة حيفا الرفيق امين عبيد وتحية منطقة الناصرة الرفيق سامي غطاس .

واشترك في النقاش ١٨ رفيقا تعرضوا في نقاشهم لمختلف جوانب بيان المنطقة واسهموا في اعطاء صورة واضحة وكاملة عن نشاط وقصورات المنطقة .

ولخص النقاش الرفيق يورم جوجنسكي سكرتير الحركة .

وانتخبت لجنة منطقة جديدة ، واتخذت قرارات هامة سياسية وتنظيمية . ومن القرارات :

١) تحية المؤتمر لاتحاد الشباب الديمقراطي بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تاسيسه .

٢) مطالبة حكومة اسرائيل بالاسراع في تنفيذ قرارات مجلس الامن والبدء بالمحادثات مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ من اجل الوصول الى تسوية سلمية عادلة تحترم الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة وفي الاساس حق الشعب العربي الفلسطيني في تخييره بين العودة الى دياره او قبول التعويضات .

٣) الاحتجاج على سياسة الاضطهاد القومي وقيوده التعسفية التي تتمثل في فرض الاقامات الاجبارية وتحديد حرية التنقل على الكثير من الشيوعيين وغيرهم من المعارضين سياسة الاحتلال والحرب.

قداس وجناز

يقام في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٧٠\٨\٢٩ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف قداس وجناز الاربعين لنفس المرحوم

الاستاذ نعيم يوسف جبور

فارملة الفقيد وكريمته وعموم آل جبور وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء ويرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في سبيل وقف النار ولاجل السلام

اجتماع شعبي

في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ٣-٩-١٩٧٠
يتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي

المجلس الوطني الفلسطيني – بقية

الوضوح في جميع المسائل التي طرحت للمناقشة .

هذا وقد هاجمت « الاهرام » المنظمات الفلسطينية المتطرفة وقالت ان « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » هي اداة في يد حزب البعث العراقي وان « الجبهة الشعبية الديمقراطية » تسيرها عناصر اجنبية

اشتباكات مسلحة في عمان

واشارت الانباء الواردة من عمان الى وقوع عدة اشتباكات مسلحة بين رجال الامن والمنظمات ادت الى سقوط عدد من القتلى والجرحى .

وذكر مصدر وزاري اردني مختص ان اعتداءا وقع على ضابط اردني وسلب منه مبلغ ٣ الاف واربعمائة دينار هي رواتب وحدته . وقد جرح الملازم المذكور في هذا الحادث.

الوقاية من بقية

نقاوتها في كل الخزانات .

٣ – القيام بحملة عامة من قبل قسم التنظيفات لازالة الاوساخ الموجودة في المدينة ورش المواد المبيدة للمايكروبات والحشرات الضارة وخاصة في سوق الخضار .

٤ – مراقبة المجاري العامة للمياه القذرة وضمان اصلاح التالف منها وعدم السماح ببقاء آثار المياه القذرة فوق الشوارع .

٥ – القيام بحملة تفتيش عامة في المطاعم والمقاهي والمحال المعدة للماكولات بقصد ضمان نظافتها ، ونظافة سائر المحال والساحات والمناطق المكتظة بالسكان .

هذا وتنتظر الكتلة الشيوعية الرد السريع على هذه الرسالة .

(اقرأ من وبا الكوليرا على الصفحة السادسة) .